رابطة التضامن العراقية للشباب
Al-Tadhamun Iraqi League For Youth
مواطنة • قيادة • مبادرة

أثر سياسات الهوية العشائرية على مشاركة الشباب السياسية في محافظة الأنبار

بواسطة:

رابطة التضامن العراقية للشباب

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

شارع ١٧ – بناية مركز المرأة و الطفل – الطابق الاول
الرمادي – الانبار – العراق – ص.ب ١٢ الأنبار – الرمادي
خلوي: ٧٧٠٤٥٨٥٩٨٧ +٩٦٤ – ٦٨١٦١٦٠٠١٠ +٩٦٤
بريد الكتروني: alazzawi2000@yahoo.com
بريد الكتروني: bahaa.altadhamun@gmail.com
بريد الكتروني: altadhamun.iraqi@gmail.com

17th St. - Women & Child Center Building - 1st Floor
Ramadi - Al-Anbar - Iraq - P.O.Box 12 Ramadi - Al Anbar
Mobile: +964 7704585987 - +964 6816160010
email: alazzawi2000@yahoo.com
email: bahaa.altadhamun@gmail.com
email: altadhamun.iraqi@gmail.com

شكر وتقدير

ضمن سعي رابطة التضامن العراقية للشباب في تقديم المعرفة النوعية لجمهورها، تم هذا العمل المشترك الذي تظافرت فيه الجهود لاستكماله كدليل يدعم شرائح الباحثين والمهتمين بدراسة سيسيولوجيا العشائر العراقية وهويتها.

إن رابطة التضامن العراقية للشباب تعتمد على أهمية البحث العلمي في تحقيق منافع للمجتمع الإنساني والتقدم والتطور الحضاري واستمراريته للشعوب وزيادة الثقافة والمعرفة عن طريق جمع البيانات والوثائق المتعدّدة وإثبات الحقائق وتفسيرها.

وإننا إذ نثمن الجهود الفاعلة في إنجاز هذا العمل ، تتقدم رابطة التضامن العراقية للشباب بالشكر والعرفان لكل المشاركين في بحث "أثر سياسات الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار" ويسرنا أن نذكر بفخر من ساهم في مساعدتنا، وفي مقدمتهم الأستاذ المساعد الدكتور (عبدالله بحر فياض) وفاءاً وتقديراً وعرفناً منا بجهوده ، والى منسق المشروع الباحث النفسي (ثائر عبد الجبار كامل) الذي اشرف على هذا البحث وساهم في وضع لبناته الأولى وصولاً إلى اللمسات الأخيرة ، كما نود أن نعرب عن شكرنا للخبراء والباحثين على مساهمتهم القيمة وحرصهم على الموضوعية في التعامل مع مفردات هذا العمل بجهود متناسقة وروح تشاركية لضمان مطابقة المحتوى مع معطيات الواقع العشائري في الأنبار .

كما تقدم رابطتنا الشكر والتقدير إلى الجهات الرسمية وغير الرسمية جميعها التي لم تتوان في منحنا كافة التسهيلات الضرورية لعمل فرق الباحثين في محافظة الأنبار عن طريق تزويدهم بالموافقات الرسمية منذ بداية مشروع البحث وصولا إلى مراحله النهائية.

وتتوجه رابطة التضامن العراقية للشباب بكل الثناء والتقدير إلى الشباب الباحثين العاملين من فريقي (الفلوجة والرمادي) الذين كانت جهودهم متميزة في توزيع استمارات الاستبانة وجمع البيانات من الفئات المستهدفة في البحث، فضلا عن ثناء الرابطة وتقديرها لعينة البحث الذين تفاعلوا بجدية في تنفيذ الواجبات التي كلفوا بها لاسيما في سرعة ودقة إجابتهم عن أسئلة استمارة الاستبانة.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
لمحة عن رابطة التضامن العراقية للشباب	٤
الملخص التنفيذي للبحث	٤
تساؤلات البحث	٧
أهداف البحث	٧
واقع محافظة الأنبار من حيث الهوية العشائرية والمشاركة السياسية للشباب	٧
مفهوم الهوية العشائرية	٨
مفهوم المشاركة السياسية	٩
الشباب والمشاركة السياسية	١١
منهجية البحث	١٢
أداة البحث	١٣
بناء الاستبانة الخاصة بقياس أثر الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في الأنبار	١٤
عرض وتحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها	٢١
نتائج استبانة الهوية العشائرية	٢١
عرض نتائج الأسئلة المغلقة للهوية العشائرية	٢١
تحليل نتائج الأسئلة المغلقة للهوية العشائرية ومناقشتها	٢٢
عرض وتحليل نتائج الأسئلة المفتوحة للهوية العشائرية ومناقشتها	٢٦
نتائج استبانة المشاركة السياسية للشباب	٣٢
عرض نتائج الأسئلة المغلقة للمشاركة السياسية	٣٢
تحليل نتائج الأسئلة المغلقة للمشاركة السياسية ومناقشتها	٣٣
عرض وتحليل نتائج الأسئلة المفتوحة للمشاركة السياسية ومناقشتها	٣٨
الاستنتاجات	٤٩
التوصيات	٥١

المقدمة:

تميز المجتمع العراقي عامة ومجتمع محافظة الأنبار خاصة بالتعددية العشائرية التي أدت إلى امتلاك أفراده لثقافات مختلفة أثرت بصورة مباشرة على سلوكهم الاجتماعي والسياسي، إذ شكلت قوانين الجغرافية حدوداً تبلورت فيها وحدات اجتماعية يطلق عليها العشيرة تقوم بتنظيم العلاقات بين أفرادها وتتمتع بسمات وأفكار مترابطة ترسم صورة العشيرة كمؤسسة اجتماعية متكاملة ذات مبادئ أساسية متفق عليها، إذ اتسمت العشيرة العراقية بشيوع العقل الجمعي (الكل لأجل الكل) والفرد يدافع عن الآخرين لأنه عضو في الجماعة مكفول بالدفاع عنه من قبل الآخرين، فضلا عن شيوع التضامن الآلي، إذ لا يوجد مجال للتفكير أو التردد في الدفاع عن العشيرة إلى جانب ما اتسمت به من سلوكيات مقرونة بالحذر واليقظة والانتباه والجدية في أحيان كثيرة ، لذلك لم تعد مسألة الاهتمام بالشباب من أولويات العشائرية بل تجاوزت الحد لتصبح ظاهرة محلية أدت إلى إنهاء دور الشباب في المجتمع باعتبارهم شركاء الحاضر ورجال المستقبل لما لهم من دورٍ بارز ومميز في دعم مسيرة المجتمع وتفعيل العملية التنموية الشاملة نماءً، وإنماءً لاعتبارات بشرية وتنموية وسياسية وغيرها .

ومع أن التفكير في قضايا الشباب ومشكلاتهم واهتماماتهم وتوجهات ومحاولات إيجاد الحلول الملائمة كانت قليلة في السابق إلا أن القرن الواحد والعشرين شهد تزايداً ملحوظاً بالاهتمام بهذه المسألة من قِبل العديد من المختصين كعلماء الاجتماع والنفس والتربية والمنظمات لاسيما المهتمة بالقطاع الشبابي إلى الحد الذي أدّى إلى ظهور ما يدعى بثقافة الشباب كثقافة متميزة تشير إلى وجود فكر وقيم واتجاهات وعادات ولباس وموسيقى خاصة بالشباب تميزهم عن سائر الفئات الأخرى .

ولهذا كله قامت رابطة التضامن العراقية للشباب بإطلاق بحث يهدف إلى التعرف على أثر الهوية العشائرية للشباب في محافظة الأنبار على مشاركتهم السياسية ومدى فهمهم لدورهم في العمل السياسي، وتم في هذا البحث شرح المفاهيم الخاصة بالهوية العشائرية ومفهوم المشاركة السياسية لتحقيق الأهداف الخاصة به عن طريق إيضاح هذه المفاهيم على أساس أن بعد كل دورة زمنية في التاريخ تبرز حاجة المجتمعات لتأكيد ذاتها أو مراجعة انتمائها، فالمجموعات البشرية تؤطر هذا الانتماء بملامح المشتركات الإنسانية فيما بينها، وتسمي هذا الانتماء بما يدل على الهوية العشائرية كمضمون من مضامين المواطنة ومفهوم الهوية، كما يهدف البحث إلى التعرف على مفهوم المشاركة السياسية باعتباره من المفاهيم الحديثة الذي يبرز ضمن اطر من الروابط والمصالح المشتركة .

لمحة عن رابطة التضامن العراقية للشباب

تعد رابطة التضامن العراقية للشباب منظمة غير حكومية وغير ربحية وغير منحازة لجهة معينة، تسعى إلى تلبية قضايا الشباب وبناء قدراتهم وتعزيز القيم المدنية والديمقراطية لديهم، فضلا عن تعريفهم بحقوق الإنسان الأساسية وتعزيزها لديهم.

تم أنشاء هذه المنظمة في العام (٢٠٠٤) بالتعاون مع شركائها الدوليين والمحليين، وتسعى هذه المنظمة إلى تمكين الشباب وتبني أفكارهم ومناصرة قضاياهم عن طريق حملات المدافعة عن هذه الأفكار الشبابية وإعداد قيادات شابة كفؤة وبناء شبكة شبابية مشتركة في الأهداف والتطلعات، إذ نجحت الرابطة بجذب عدد كبير من الشباب بهدف تبادل الأفكار والتجارب والخبرات وتنمية روح التعاون والديمقراطية لديهم .

إن عمل رابطة التضامن قائم على المبادئ التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لاسيما حقوق الشباب، وشجعت على تطوير قنوات الاتصال بين الشباب وبين المؤسسات الحكومية والمدنية والسياسيين المنتخبين لإيصال صوتهم وتبني أفكارهم، وبفضل ذلك أصبح للتضامن رؤية تتلاءم مع طموح الشباب وتطلعاتهم المستقبلية سواء أكانت هذه التطلعات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

الملخص التنفيذي للبحث

إن فرص المشاركة السياسية هي طريقة رائدة للوصول إلى سياسة شاملة يمكن للمواطنين عن طريقها المشاركة في عملية صنع القرارات العامة.

وتعد الديمقراطية ممارسة نسبية قابلة للنمو مثلما هي قابلة للتراجع لأنها محكومة بالاعتبارات الموضوعية والذاتية لأي مجتمع، فهي عملية تاريخية تبدأ حينما يتوافر الحد الأدنى من شروط ممارستها، فتصبح سلوكاً اجتماعيا وطريقة حياة حينما تنتشر ممارستها في كل المؤسسات، من البيت إلى المشاركة في الحياة السياسية، أي أنه لن تكون هناك مشاركة سياسية حقيقية بغياب الثقافة الديمقراطية التي تعتمد الإيمان بحرية الأفراد ومواطنتهم، وتكون السلطة مشتركة بين الحكام والمحكومين كأساس لأي حكم شرعي يقوم على رضى المحكومين، ويكمن جوهر الديمقراطية في المشاركة السياسية الفعالة التي تؤخذ ولا تمنح، فتبرز أهميتها لتحوي كل الحقوق والحريات الأساسية، إذ أن عدم وجود مؤسسات يجري فيها التنافس والتحاور لا وجود للديمقراطية الصحيح، لذا يتم الربط بين المشاركة والعملية الديمقراطية، ويؤكد الكثير من المفكرين على أن موضوع المشاركة من ضمن مبادئ الديمقراطية لان في بُعدها السياسي تتضح بأوضح الصور في التعددية السياسية والفكرية، كما يتضح في المشهد السياسي توزيع الأدوار في إدارة وتنظيم الحياة السياسية وتوفر الحرية في القيام بالمسؤوليات والحصول على الحقوق بما فيها حرية التعبير وعدم التمييز

على أي من الأُسس العقائدية أو الطائفية أو العشائرية والمشاركة في القرار، لان السلطة ليست توزيعاً للحصص والمناصب الذي يستهدف إرضاء الجمهور شكلياً بل إسهاماً في إدارة الشؤون العامة ومراقبتها.

إن المشاركة السياسية للشباب في المجتمعات التقليدية ومنها المجتمعات الريفية التي تتسم بطابع عشائري تتأثر إلى حد كبير برموز وقيم المجتمع محل البحث، فالوسط الاجتماعي للشباب في محافظة الأنبار قد يؤثر على مدارك الشباب وسلوكهم السياسي ومواقفهم السياسية نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تقسم المجتمع إلى طبقات متميزة تحمل القاب الشرف والنبل وغيرها، وهذه التأثيرات القطاعية في المجتمعات العشائرية تسهم إلى حد كبير في تحفيز السلوك السياسي الانتخابي على أسس الهويات العشائرية في أي موقف سياسي .

وتسعى المنظمة إلى تقييم فهم الشباب وتصوراتهم في المناطق الحضرية والريفية نحو المشاركة السياسية (الاستعداد / القبول / التفاعل) في محافظة الأنبار، لذا ترى المنظمة انه من الضروري إجراء دراسة حول تأثير الانتماء الإيجابي نحو استبعاد أو تفاعل الشباب في المشاركة السياسية عن طريق إجراء بحث ميداني يتكون من مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة في استمارة استبانة تم تصميمها من قبل خبراء في مجال هذه الدراسة نستطيع عن طريقها التعرف على تأثير الهوية القبلية على المشاركة السياسية للشباب في قضائي الرمادي والفلوجة التي تعد أكبر أقضية محافظة الأنبار الآهلة بالسكان، إذ استهدف هذا البحث شباب المناطق الريفية والشباب الذين ينتمون إلى الريف ويعيشون في المناطق الحضرية، وادخل فريق العمل المساعد من الشباب الذين سيعملون على توزيع الاستبيان دورة خاصة لزيادة خبراتهم وبناء قدراتهم في مجال توزيع ومراقبة الاستبيان وكيفية التعامل مع المستفيدين لأخذ المعلومات منهم، بعدها تم جمع البيانات وإجراء المعاملات الإحصائية المناسبة لها ثم تم عرض نتائجها وتحليلها ومناقشتها بصيغة علمية تعتمد على واقع إجابات عينة البحث ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى تأثير الهوية العشائرية على مشاركة الشباب في العملية السياسية لعل المنظمة تخرج بنتائج يتم عن طريقها عرض الرؤية والإمكانيات المستقبلية للمنظور السياسي في المحافظة لاسيما عند الشباب.

تم طباعة هذا البحث في شكل دليل يشرح الخريطة العشائرية من منظور الشباب ومشاركتهم السياسية. في المرحلة الأخيرة، يتم عقد لقاءات حوار وندوات لعرض البحث ونتائجه بهدف تطوير المنظور الديمقراطي للعشائر والمجتمع المدني بطريقة تعزز إقامة الحكم الرشيد والحد من النزاعات المحتملة في الأنبار نتيجة لذلك التفكك الإيديولوجي، ويوضح الشكل (١) مخطط تنفيذ خطوات البحث:

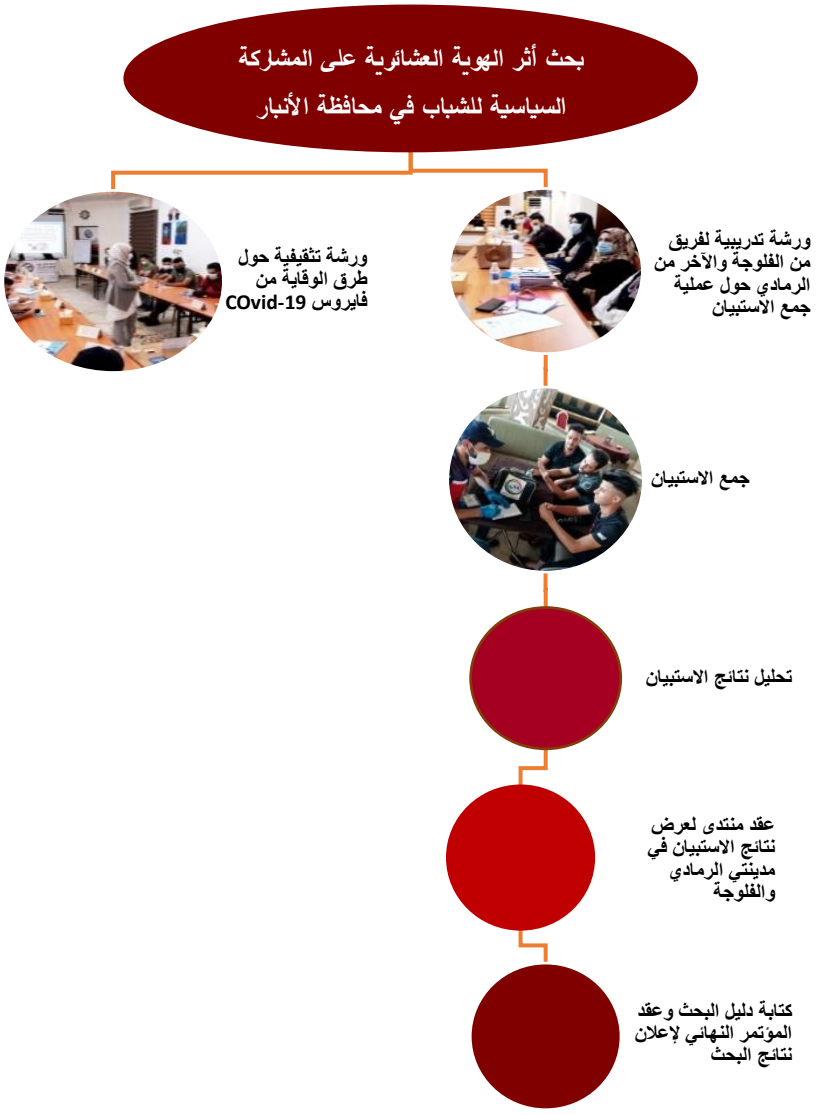

شكل (١) المراحل التنفيذية لبحث أثر الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار

تساؤلات البحث:

عادة ما يُنظر إلى العمل السياسي كمساحة للأشخاص كبار السن ومن ذوي الخبرة السياسية الطويلة، ولهذا فان الشباب يتعرضون للتهميش بسبب صغر سنهم والفرص المحدودة وقلة الخبرة، وبما أن المشاركة السياسية المتزايدة للشباب ووجودهم في مناصب صنع القرار يصب في مصلحة جميع المواطنين وليس الشباب فقط تكونت عدة تساؤلات لهذا البحث وهي كالاتي :

١. هل يتمتع الشباب في محافظة الأنبار بالهوية العشائرية .
٢. هل توجد لدى شباب محافظة الأنبار الرغبة في المشاركة السياسية .
٣. هل شباب محافظة الأنبار لديهم شعور بالمسؤولية اتجاه شريحتهم كشباب وعدم تهميش دورهم في العمل السياسي .
٤. هل هناك أثر للهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار .

أهداف البحث:

١. التعرف على اثر الهوية العشائرية لدى شباب محافظة الأنبار .
٢. التعرف على مستوى المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار .
٣. التعرف على تأثير الهوية العشائرية في المشاركة السياسية لشباب محافظة الأنبار .

واقع محافظة الأنبار من حيث الهوية العشائرية والمشاركة السياسية للشباب:

تعد العشائرية أهم عناوين محافظة الأنبار، إذ يرى غالبية أبناء العشائر أنها ركنا أساسياً من معادلة النظام السياسي بوصفها السبب الرئيس للولاء والانتماء والمعادل الموضوعي للأحزاب والقوى السياسية .

وتواجه العشائرية اليوم سلسلة من التحديات الأساسية التي تعصف ببنية هذا التنظيم الاجتماعي التقليدي مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العراق في ظل تبني النظام السياسي مفهوم الدولة المدنية التي تتعارض جذرياً مع هذه البنية وتسعى إلى الإجهاز عليها .

ولفهم مبادئ العشيرة في الأنبار لا بد من تتبع مسار صعودها وتراجع دورها في الحياة السياسية في محافظة الأنبار، فمنذ ما يقارب القرن على تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام (١٩٢٠) مرت العشائرية بثلاث زعامات مهمة كانت عناوينها (زعامة الدم، زعامة البيروقراطية، زعامة المال) وهذه المعايير هي التي حكمت تطور العشائر ومسار صعودها وهبوطها كانت حصيلتها تغييرات عميقة تركت أثرها الكبير على شكل العشيرة ودورها وحضورها الوطني العام [١].

---

[١] عدنان ياسين مصطفى ؛ العشائر العراقية ودورها السياسي ، ط٢ : (بغداد ، مؤسسة دار الحكمة ، ٢٠١٨) .

وشكل زعماء العشائر في مرحلة تأسيس الدولة العراقية على التحديد، وفي مجمل محافظات العراق ما بعد حقبة الاستقلال دعامة رئيسة للنظام السياسي، إذ حصل هؤلاء الشيوخ على اعتراف السلطة بدورهم وحضورهم الاجتماعي، وكان النظام السياسي يحصل بالمقابل على تأييد هذه القوى وضمان ولاء أفراد العشائر.

وبالرغم من التغيرات التي طرأت على مجتمع محافظة الأنبار مثل الزيادة السكانية والنزعة الحضرية ونمو البيروقراطية وتصاعد النزعة العلمية والانفتاح على العالم الخارجي والتقدم التكنولوجي والتوجه الرأسمالي والنزوع النسبي إلى الفردية وغيرها، إذ أدت هذه الأمور جميعها إلى إضعاف التماسك الشكلي للبناء العشائري لكنها لم تلغِ التماسك الجوهري المتمثل بالولاء للعشيرة .

ويمثل الشباب في مجتمع محافظة الأنبار النسبة الأكبر منه، كما أن ما لا يقل عن (٨٠٪) من هؤلاء الشباب غير منتمين لأي حزب أو جماعة سياسية ولا يمارسون السياسة الحزبية رغم ارتفاع نسبة الوعى السياسي لبعضهم، وهذا في حد ذاته يطرح سؤالا "لماذا تبقى هذه المجموعة الأقدر على التعاطي مع العصر ومكوناته بعيدة عن مسرح الأحداث وبعيدة كذلك عن هياكل وأروقة السياسة والأحزاب)[١].

مفهوم الهوية العشائرية:

تشكلت الهوية الجماعيّة منذ القدم عندما تكتلت الجماعات البشرية لإنشاء العشائر بعد اكتشاف الزراعة والري، وهنا بدأ الإنسان يعي مدى ضعفه الفردي فاستقوى بقبيلته وحرص على حمايتها وهذا الأمر دفعه إلى معاداة القبائل الأخرى واستشعاره التهديد وعدم الاطمئنان، وأصبح الانتماء القبلي والعرقي من المفاخر، ويظهر ذلك في أشعار الفخر القبلية لدى العرب، والتمجيد بالأنساب والأجداد[٢] .

يقول الكاتب وعالم السياسة الأمريكي صاموئيل هنتنغتون (Samuel Huntington) "أن الهويات تعرف بمعرفة ذات المرء، لكنها نتاج تفاعل بين الذات والآخرين إذ تؤثر طريقة فهم الآخرين لفرد أو لمجموعة على تعريف ذات الفرد أو المجموعة لذاتها، ولذلك يحتاج الناس لتعريف أنفسهم إلى الآخر[٣] .

فالهوية مجموعة من الخصائص والسمات العامة التي يتميز بها مجتمع معين أو أمة معينة وتعطيها شخصية متفردة شريطة أن تعي هذه الخصوصية، أذ تعطي الهوية لأعضاء هذه الجماعة إحساساً بالانتماء إلى كيان اجتماعي معين (كبيراً كان أم صغيراً) مما يجعلها تدين له بالولاء.

---

(١) The Iraqi Ministry of Planning; National Development Plan for Iraq (٢٠١٨-٢٠٢٢) .

(٢) داون تشاتي ؛ القبائل والقبلية والهوية السياسية المعاصرة : (مجلة عمران للعلوم الاجتماعية ، العدد ١٥ ، ٢٠١٦) .

(٣) أسماء محمد عباس؛ تكوين الائتلافات الحزبية ودعم التنمية السياسية في المجتمع : (دراسة تحليلية من منظور علم الاجتماع السياسي ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، العدد الثاني ، ٢٠١٨) .

لذا فان الهوية العشائرية تدل على ميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر يكون أهمها رجوعهم إلى نسب واحد وتميزهم عن مجموعات أخرى، ويكون أفراد المجموعة متشابهون بالميزات الأساسية التي كونتهم كمجموعة وربما يختلفون في عناصر أخرى لكنها لا تؤثر على كونهم مجموعة، فما يجمع عشيرة معينة مثلاً هو رجوعهم إلى نسب واحد، كذلك وجودهم في وطن واحد ولهم تاريخ طويل مشترك.

إن التعبير عن الهوية بشكل عشائري يعطيها قدراً من القوة بل إن التعبير عنها بهذا الشكل قد قُصد منه هذه القوة مقابل قوة الآخر، والتعبير عن الهوية في إطارها يكسبها القوة، لذا فإن التعبير عن الهويات يأخذ في الغالب مساراً جماعياً سواء أكان ذلك في محاولة للحفاظ على نسق القوة القائم أم في الدعوة إلى تغييره، وبذلك بات الأفراد يعرفون أو يعرَّفون بدلالة انتماءاتهم الاجتماعية العشائرية أو أي انتماء فرعي آخر .

وهناك في بعض الأحيان استغلال سيء لمفهوم الهوية العشائرية، وكما يبدو فهناك ثنائية في التفكير تغلب على المفهوم الخاطئ لمفهوم الهوية العشائرية التي تستسيغها الجماعات المتطرفة والفرق الإرهابية لما فيها من نبرة عنف مبررة مستلذة، كما يستسيغها أيضاً المعارضون للرأي الآخر .

إن من شأن تغليب الهوية العشائرية والفكر الجمعي الخاطئ هو جمود العقل وركود مياه الفكر وتعكيرها بأمور داعية للتطرف مجلبة للتعصب والتشدد الأعمى، ولكي نخرج من ممر مفهوم العشائرية الضيق إلى رحابة الكون الفسيح يجب تغليب الهوية الوطنية جنباً إلى جنب مع الهوية العشائرية بعد أن نفهم المقصود منها .

مفهوم المشاركة السياسية:

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة عند إعلانها العام الدولي للشباب عام (١٩٨٥) أربعة أبعاد أساسية لمشاركة الشباب، هي :

١. المشاركة الاقتصادية المتمثلة في فرصة عمل .
٢. المشاركة السياسية في صنع القرار والسلطة .
٣. المشاركة المجتمعية والتطوع بهدف خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
٤. المشاركة الثقافية . [١]

وتعني المشاركة السياسية: تلك المجموعة من الممارسات التي يقوم بها المواطنون أو يضغطون بها بغية الاشتراك في صنع وتنفيذ ومراقبة وتقييم القرار السياسي اشتراكاً خالياً من الضغط الذي قد تمارسه السلطة عليهم.

---

[١] الجمعية العامة للأمم المتحدة ؛ الإعلان العام للشباب ، لشبونة ، ١٩٨٥ .

وهي كما عرفها صاموئيل هنتنغتون (Samuel Huntington) ذلك "النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون، بقصد التأثير في عملية صنع القرار السياسي سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفوياً، متواصل أم منقطعاً، سلمياً أم عنفياً، شرعياً أم غير شرعي، فعالاً أم غير فعال".

ويعرفها جلال عبد الله معوض بأنها "حق المواطن في أن يؤدي دورا معيناً في عملية صنع القرارات السياسية وهذا في أوسع معانيها، أما في أضيقها أن يراقب تلك القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحكام".

لذا فأن للمواطن حقاً ودوراً يمارسه في عملية صنع القرارات، ومراقبة تنفيذها، وتقويمها بعد صدورها، فهي إذن مساهمة الفرد في أحد الأنشطة السياسية التي تؤثر في عملية صنع القرار أو اتخاذه، والتي تشمل التعبير عن رأي في قضية عامة والعضوية الحزبية والانضمام لمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني أو التعاون معها والترشيح في الانتخابات وتولى أي من المناصب التنفيذية والتشريعية .

هناك ثلاثة أنواع من المشاركة السياسية:

١. **المشاركة الإيجابية:** تتفق مع المبادئ المعروفة مثل العدالة والحرية والمشاركة والديمقراطية والسعي نحو الإصلاح والتطوير.
٢. **المشاركة المتحيزة:** تتجه نحو النظام السياسي السائد في المجتمع أو تتجه عنه.
٣. **المشاركة السلبية:** يكون فيها الشخص عازفاً أو بعيداً عن المشاركة السياسية.

مراحل المشاركة السياسية :

١. الاهتمام السياسي:

يندرج هذا الاهتمام من مجرد الاهتمام أو متابعة الاهتمام بالقضايا العامة وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، فضلا عن متابعة الأحداث السياسية، إذ يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم أو بين زملائهم في العمل، وتزداد وقت الأزمات أو في أثناء الحملات الانتخابية.

٢. المعرفة السياسية:

المقصود هنا هو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلى أو الوطني مثل أعضاء المجلس المحلي وأعضاء مجلس النواب بالدائرة والشخصيات المسؤولة كالوزراء.

٣. المشاركة الانتخابية:

يتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية عن طريق تمويل الحملات ومساعدة المرشحين أو بالمشاركة بالتصويت وتقديم الشكاوى والاشتراك في الأحزاب والمنظمات، كما في الشكل (٢).

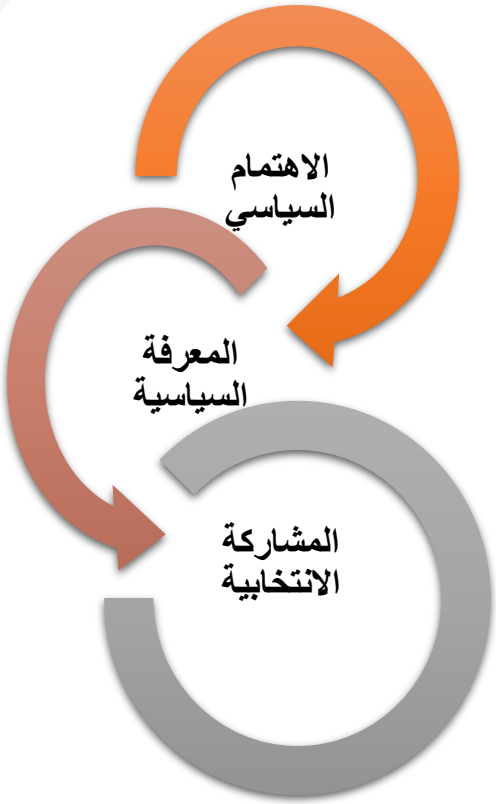

شكل (٢) مخطط يوضح مراحل المشاركة السياسية

الشباب والمشاركة السياسية:

تعد المشاركة السياسية أساس الديمقراطية كما أنها أرقي تعبير عن المواطنة التي تتمثل عن طريق جملة من النشاطات التي تساعد على ممارسة السلطة السياسة، ولما كان الشباب في العراق عامة شباب الأنبار خاصة يمثل نسبة كبيرة من إجمالي السكان وهم عنصر فعال وهام من قضايا التنمية فان ذلك دفعنا أن نؤكد ونلقى الضوء على المشاركة السياسية بالنسبة للشباب في هذا البحث لأن الشباب هم من يملكون الطاقة والقدرة على العطاء وهم ثروة بشرية قادرة على العمل والإنتاج باعتبار أن الشباب هم الحل لكافة مشاكل المجتمع .

ويمكن القول إن الشباب في العالم عموما غير ممثلين بشكل مناسب في المؤسسات والنشاطات السياسية الرسمية مثل (البرلمانات ، الأحزاب السياسية ، العمليات الانتخابية ، القضاء ، والإدارات العامة) فعلى سبيل المثال ؛ تدل قواعد بيانات الناخبين في بلدان عديدة إلى أن الناخبين الشباب هم أقل مشاركة في الانتخابات من المواطنين الأكبر سناً، فضلا عن تدني نسبة مشاركتهم في عضوية الأحزاب السياسية والمجالس النيابية والمناصب التنفيذية القيادية، ولهذا أدى شعور معظم الشباب بالظلم السياسي والاجتماعي

الذي يمارس بحقهم وضعف ثقتهم بالعمليات السياسية الرسمية ، ناهيك عن تزايد مستويات الفقر والبطالة بين طائفة واسعة منهم إلى انخراط عدد كبير من الشباب في عمليات سياسية غير رسمية.

وهناك قرائن تدل على أن الشباب أكثر ميولا للمشاركة في النشاطات المدنية والاجتماعية مثل القيام بالأعمال التطوعية وتقديم المساعدة للآخرين والمشاركة في الحملات التوعوية، كما أن الشباب أكثر ميولا للعمل في النشاطات السياسية غير الرسمية مثل التظاهرات والمسيرات والاحتجاجات، وعادة ما يكون الشباب قوة دافعة للحركات الإصلاحية بينما يفضلون عدم الانخراط في العلميات السياسية الرسمية كالانتماء إلى الأحزاب السياسية أو المشاركة في الانتخابات أو تبوء مناصب تنفيذية.

تتمثل المشاركة السياسية للشباب في نوعين من النشاطات:

الأول: النشاطات السياسية الإيجابية، وهو السلوك الذي ينتهجه الشباب عندما يكونون راضين إلى حد ما عن نظامهم السياسي وسلطاته التنفيذية مثل التصويت في الانتخابات والاشتراك في الندوات والمؤتمرات والانضمام للأحزاب السياسية والدخول في ضمن جماعات المصالح والتقدم في الترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية.

الثاني: النشاطات السلبية وهو السلوك الذي ينتهجه الشباب عندما يكونون غير راضين عن نظامهم السياسي أو عن سلطاته التنفيذية مثل المظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات والتطرف.

إن تغليب النشاط السياسي الإيجابي للشباب على النشاط السياسي السلبي أو تغليب النشاط السياسي الرسمي على النشاط السياسي غير الرسمي إنما مرهون بعوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية مختلفة، منها شعور الشباب بالانتماء للوطن وإحساس الشباب أن مشاركتهم في الحياة السياسية تمثل واجباً تفرضه العضوية في هذا الوطن.

منهجية البحث :

يُشير مصطلح منهجية البحث إلى كافة الطرائق التي يقوم الباحثين باتباعها لإتمام إجراءات البحث، وتم استخدم المنهج الوصفي لملائمته مع واقع هذا البحث الميداني الذي يستفاد منه في استنباط العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة وتفسيرها وإعطاء المعنى للبيانات، وهذا يساعد في الحصول على معلومات وقيم من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث بشكل دقيق والوصول إلى النتائج القابلة للتعميم.

أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استمارة استبانة احتوت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي أجابت عنها عينة البحث بحرية كاملة دون قيد أو شرط، كما احتوت تلك الاستمارة على أسئلة مغلقة تم فيها إعطاء بدائل إجابة تراوحت ما بين (٣ – ٨) بدائل يختار عن طريقها المجيب اختيار واحد فقط من بين هذه البدائل للتعبير عن رأيه حول السؤال المطروح .

تم إعداد وتقنين هذه الاستمارة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء في المجالات قيد الدراسة(•) ، إذ احتوت هذه الاستمارة على أربعة أسئلة مفتوحة وثلاثة عشر سؤال مغلق لمبحث الهوية العشائرية لدى شباب محافظة الأنبار، واحتوت أيضا على ستة أسئلة مفتوحة وأربعة عشر سؤال مغلق لمبحث المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار .

وبما أن هدف البحث الحالي التعرف على الهوية العشائرية للشباب ومدى الرغبة في المشاركة السياسية لديهم، وبعد الاطلاع على أدبيات مفهوم الهوية العشائرية والمشاركة السياسية ومن التعريفات والخصائص والنماذج التي فسّرتهما لذا مر بناء استمارة الاستبانة بعدة مسارات هي :

• **أسماء الخبراء الذين ساهموا في أعداد وتقنين استمارة الاستبانة:**

الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	الاختصاص	جهة الانتساب
صبري بردان علي	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	جامعة الأنبار
عبد الله بحر فياض	أستاذ مساعد دكتور	فسلجة	الكلية التربوية المفتوحة
صفاء حامد تركي	أستاذ مساعد دكتور	علم النفس الاجتماعي	جامعة الأنبار
عبد الكريم عبيد جمعة	أستاذ مساعد دكتور	علم النفس العام	جامعة الأنبار
أزهار محمد مجيد	أستاذ مساعد دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
عمر عبد الجبار كامل	مدرس دكتور	العلوم السياسية	مدير وكالة سمارت نيوز العراقية
محمد حميد	مدرس دكتور	الإحصاء	مركز البحوث النفسية

بناء الاستبانة الخاصة بقياس أثر الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في الأنبار

المسار الأول:

لأغراض تحقيق أهداف البحث قامت رابطة التضامن العراقية للشباب باختيار خبراء في مجال بناء الاستبيانات وذلك لبناء استبانة لها القدرة على تحديد أثر سياسات الهوية العشائرية وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار، ومن ثم تم اطلاق استمارة الإلكترونية لكي يستطيع التقديم عن طريقها من يرغب في العمل بهذا البحث من فئة الشباب ممن تنطبق عليه المواصفات المطلوبة، بعد ذلك تم فرز الاستمارات وتحديد الأشخاص الأعلى في نقاط المفاضلة والأكثر كفاءة وملائمة للعمل في البحث، بعدها تمت مقابلتهم من قبل مسؤولي رابطة التضامن العراقية للشباب لاختيار فريقين من شباب الأقضية المستهدفة بواقع (٢٠) شاب من مناطق مدينة الرمادي و (٢٠) شاب من مناطق مدينة الفلوجة حاصلين على الشهادة الجامعية الأولية على اقل تقدير وباختصاصات مختلفة وممن لديهم خبرة في مجال العمل مع منظمات المجتمع المدني .

المسار الثاني:

بعد إتمام اختيار فريقي العمل من الفلوجة والرمادي أقامت رابطة التضامن العراقية للشباب ورشة تدريبية عن آلية توزيع استمارات الاستبانة وجمعها لتحقيق أهداف بحث (اثر سياسات الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار) إذ استهدفت الورشة تدريب الكوادر الشبابية المختارة وذلك لتطوير مهاراتهم في آلية جمع الاستبيانات لاسيما الاستبيان المعد لهذا البحث والتعامل مع الأشخاص المستهدفين، وكذلك إعدادهم لقيادة العملية السياسية وتفعيل دورهم في صنع القرار باعتبارهم الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، كما أكدت الورشة على أهمية الوعي الثقافي والسياسي والمسؤولية الكبيرة التي تمثلها شريحة الشباب للوصول للأهداف المنشودة في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات، واستمرت الورشة (١٢) ساعة تدريبية لمدة يومين مقسمة على ثلاث جلسات يومياً وتناولت هذه الورشة عدة مواضيع تدريبية من شأنها تحقيق أهداف البحث وتطوير القدرات العامة والفردية لأعضاء الفريقين، من أهمها :

١. التعارف، توقعات المشاركين، الأهداف والبرنامج والترتيبات الإدارية والاختبار المسبق.
٢. توضيح مفهوم المشاركة السياسية – أنواع الشخصية وكيفية التعامل معها، كيفية تحليل إجابات الأشخاص المستهدفين في البحث.
٣. طرائق تبادل المعلومات، أساسيات تقديم وتوضيح الاستبيان.
٤. الاتصال الفعال بين الفريق، استخدام برنامج الكوبو تولبوكس (Kobo Toolbox)، التحديات.

المسار الثالث:

نتيجة للظروف الصحية الصعبة التي يمر بها العالم في الوقت الراهن والمتمثلة بجائحة فايروس كورونا (Covid-١٩) وللحفاظ على سلامة أعضاء فريق العمل المساعد من الرمادي والفلوجة والأشخاص المستهدفين، قامت رابطة التضامن العراقية للشباب بتقديم ورشة تثقيفية لطرق الوقاية من فايروس (Covid-١٩) قام بتقديمها مدربين مختصين في التعامل مع الفايروسات والأمراض السارية والمعدية التابعين إلى كلية الطب – جامعة الأنبار لتطوير معلومات الفريقين حول هذا الفايروس وتطوير مهاراتهم في آلية الوقاية منه لاسيما في أثناء عملهم عند جمع الاستبانة المعدة لهذا البحث، فضلا عن مواجهة التحديات الصحية التي قد تواجههم في أثناء العمل، واستمرت الورشة (٦) ساعة تدريبية لمدة يوم واحد مقسمة على ثلاث جلسات لكل فريق، إذ ناقشت الورشة في جلستها الأولى تاريخ فايروس (Covid-١٩) ونشأته، وما اكثر المناطق في العالم تأثر بانتشاره، وكيف استطاعت بعض الدول الحد من انتشاره وتطويق هذا الوباء، كذلك تم شرح بعض أنواع الفايروسات المشابهة إلى (Covid-١٩) وما أوجه التشابه المباشرة وأوجه الاختلاف، بعدها تم شرح افضل طرق الوقاية من الفايروس وما الطرائق المعترف بها من منضمة الصحة العالمية .

وكذلك تم توضيح كيفية التعامل مع المجتمعات التي توجد فيها نسبة إصابة عالية بالفايروس، وما أعراض الفايروس الأكثر انتشاراً التي من الممكن أن يتعرف عليها فريق العمل من الشباب، وكيفية الوقاية منها عن طريق استعمال وسائل الوقاية التي تم تجهيزهم بها من قبل رابطة التضامن العراقية للشباب .

التوزيع الجغرافي للاستبانة:

وزع القادة المتطوعون من فريق العمل الشباب الاستبانة على المناطق المستهدفة في خريطة عادية، وتم تحديد الأماكن عن طريق برنامج التتبع الإلكتروني لمتابعة حركة الموزع إلى الاستبيان والتأكد من صحة مسار، وكانت المناطق المستهدفة هي مناطق الرمادي وضواحيها وكما في الشكل (٣) ومناطق الفلوجة وضواحيها كما في الشكل (٤)، إذ تمثل النقاط برتقالية اللون أماكن توزيع الاستبانة، وتمثل الأرقام داخل الدوائر البرتقالية عدد الاستمارات التي وزعت في هذه المنطقة.

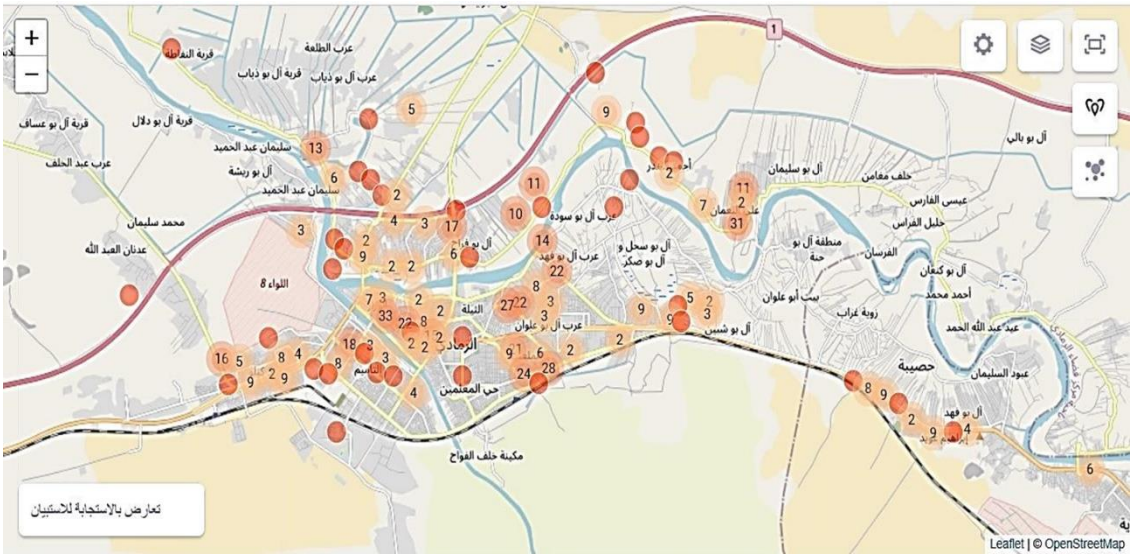

شكل (٣) مناطق الرمادي المستهدفة

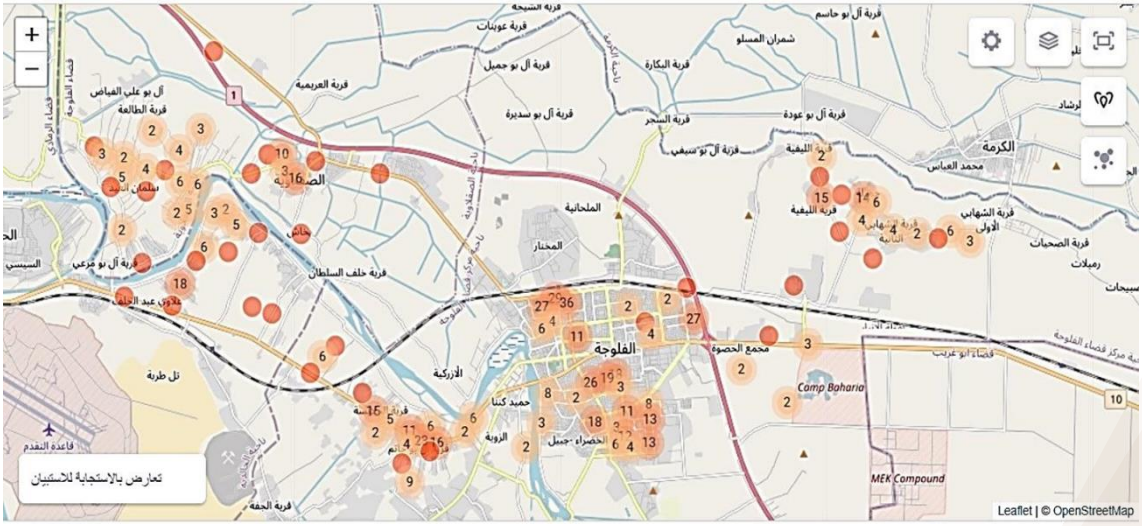

شكل (٤) مناطق الرمادي المستهدفة

استبانة بحث أثر سياسات الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في الأنبار

تم توزيع الاستبانة حسب المتغيرات الآتية :

١. النوع الاجتماعي .
٢. العمر من ٢٢- ٣٥ سنة .
٣. محل السكن .
٤. الحالة الاجتماعية .

١. النوع الاجتماعي:

يبين جدول (١) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب النوع الاجتماعي

جدول (١) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب النوع الاجتماعي

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٩٢٩	٧٧.٤١٪
أنثى	٢٧١	٢٢.٥٩٪
المجموع	١٢٠٠	١٠٠٪

يوضح شكل (٥) ادناه التوزيع النسبي لعينة البحث حسب النوع الاجتماعي.

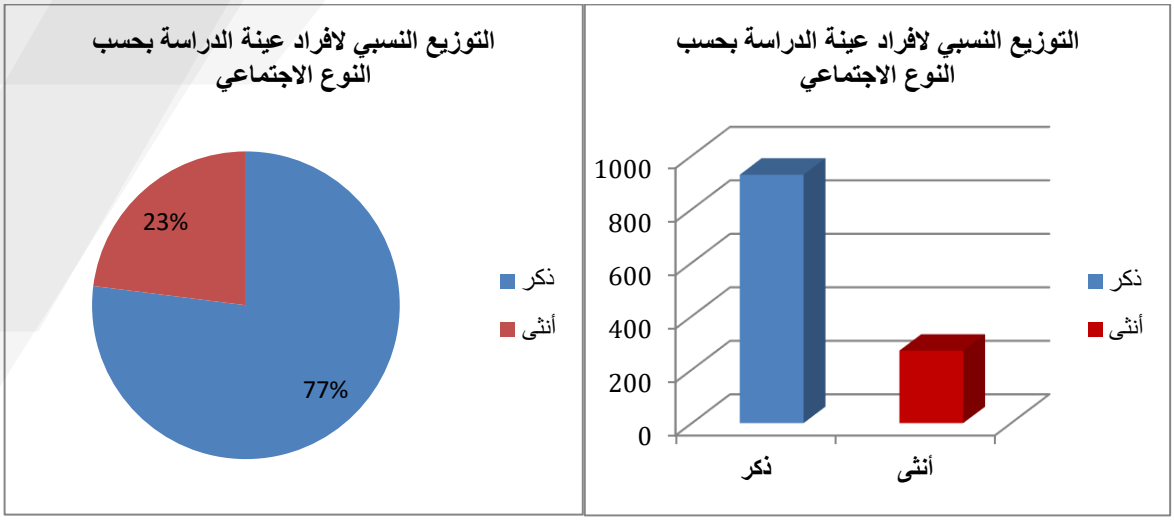

شكل (٥) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب النوع الاجتماعي

٢. محل السكن:

يبين جدول (٢) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب محل السكن:

جدول (٢) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب محل السكن

محل السكن	التّكرار	النسبة المئوية
ريف	٦٤٧	٪٥٣.٩١
حضر	٥٥٣	٪٤٦.٠٩
المجموع	١٢٠٠	٪١٠٠

ويوضح الشكل (٦) التوزيع النسبي البياني لعينة البحث حسب محل السكن:

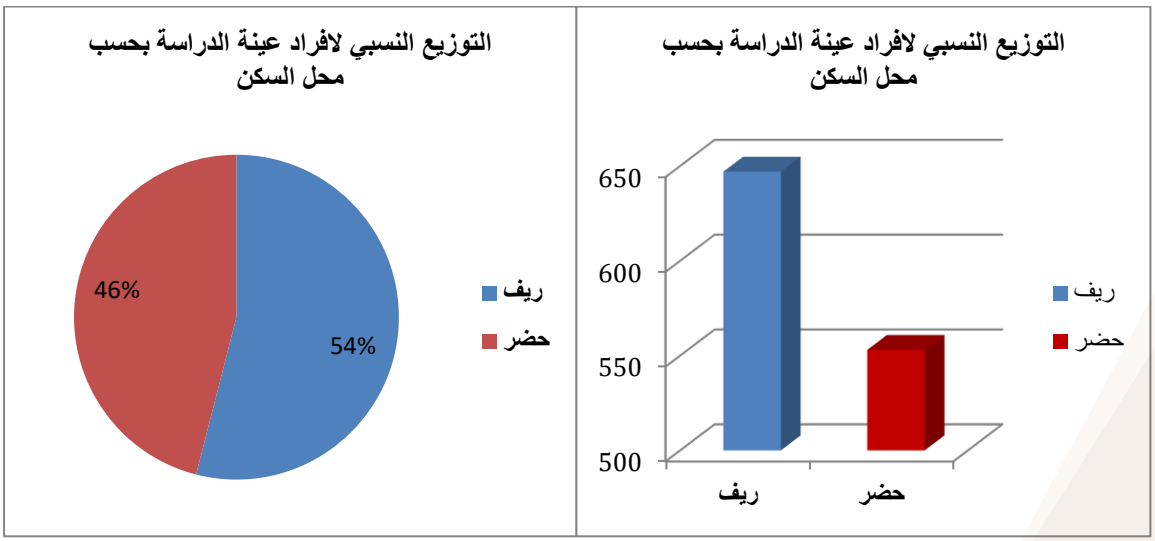

شكل (٦) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب محل السكن

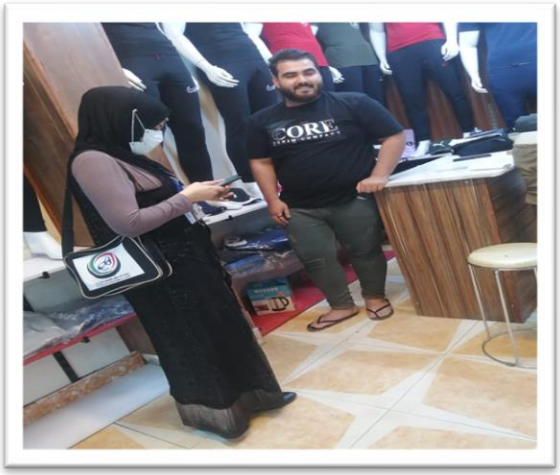

٣. الحالة الاجتماعية:

يوضح جدول (٣) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب الحالة الاجتماعية:

جدول (٣) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التّكرار	النسبة المئوية
متزوج	٦٢٨	٥٢.٣٣٪
أعزب	٥٥٦	٤٦.٣٣٪
غير ذلك	١٦	١.٣٤٪
المجموع	١٢٠٠	١٠٠٪

ويوضح الشكل (٧) التوزيع النسبي البياني لعينة البحث حسب الحالة الاجتماعية:

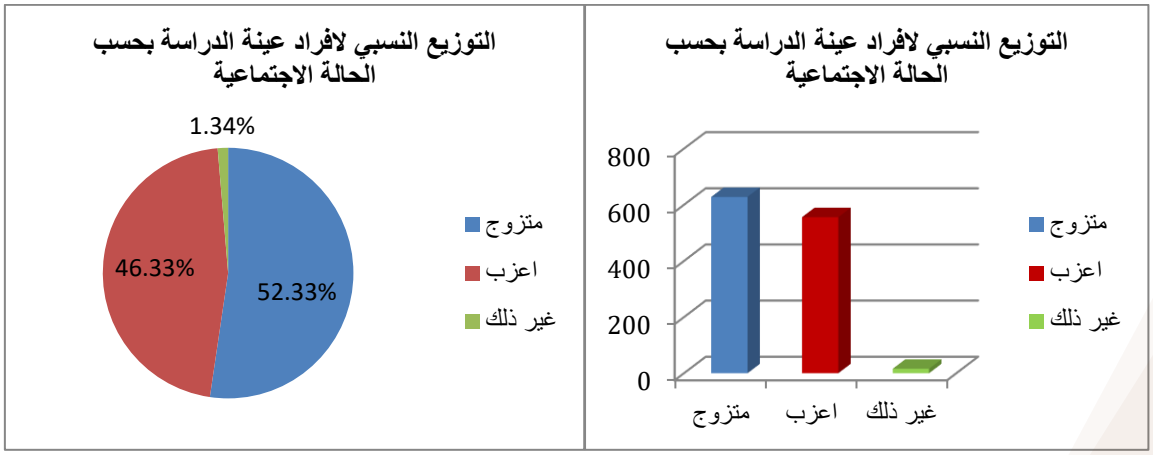

شكل (٧) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

عرض وتحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها:

تتكون استبانة أثر الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب في الأنبار من (٣٧) فقرة موزعة على شكل أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وصيغت الأسئلة لقياس متغيرين هما الهوية العشائرية والمشاركة السياسية للشباب، وبعد التحليل الإحصائي لنتائج الاستبانة من قبل الخبراء الإحصائيين والباحثين تم التوصل إلى النتائج الآتية :

أولاً : نتائج استبانة الهوية العشائرية :

١. عرض نتائج الأسئلة المغلقة للهوية العشائرية :

يبين الجدول (٤) عرض نتائج الأسئلة المغلقة لاستبانة الهوية العشائرية .

جدول (٤) عرض نتائج الأسئلة المغلقة للهوية العشائرية

ت	الفقرات	موافق		غير متأكد		غير موافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	يساعد الانتماء العشائري في الحصول على مكاسب سياسية لأفرادها.	٦٤٨	%٥٤	٦٨	%٥.٦٧	٤٨٤	%٤٠.٣٣
٢	أحاول إقناع الناس بالتأييد أو الانضمام إلى حزب سياسي يرأسه أحد أفراد عشيرتي.	٦٥٥	%٥٤.٥٨	١٠٩	%٩.٠٩	٤٣٦	%٣٦.٣٣
٣	أشعر بالغضب عندما يتهم سياسي من عشيرتي بالفساد.	٦٢٥	%٥٢.٠٨	٧٨	%٦.٥٠	٤٩٧	%٤١.٤٢
٤	أثر التطور والانفتاح نحو العالم الخارجي مجتمعيا وثقافيا بشكل سلبي على سلطة العشيرة في تحديد سلوك السياسي الشباب.	٨٦٧	%٧٢.٢٥	٧١	%٥.٩٢	٢٦٢	%٢١.٨٣
٥	التهجير القسري الذي حدث في المحافظة أثر على سلطة العشيرة في تحديد الاختيارات السياسية للشباب	٩٢٣	%٧٦.٩٢	٧٥	%٦.٢٥	٢٠٢	%١٦.٨٣
٦	ضعف سلطة المؤسسات القانونية في البلاد ساهم في اتساع دور العشيرة السياسي.	٧٥٢	%٦٢.٦٧	٩١	%٧.٥٨	٣٥٧	%٢٩.٧٥
٧	يقتصر دور الشباب السياسي في العشيرة على التنفيذ دون المساهمة الحقيقية في اتخاذ القرار.	٦١٧	%٥١.٤٢	٥٢	%٤.٣٣	٥٣١	%٤٤.٢٥
٨	أشعر بأن انتمائي لعشيرتي يقيد حريتي في المشاركة السياسية.	٨٧٩	%٧٣.٢٥	٣٤	%٢.٨٣	٢٨٧	%٢٣.٩٢

٩	الأعراف والتقاليد العشائرية تقيد حرية المرأة في العمل السياسي	٨٤٣	%٧٠.٢٥	٧١	%٥.٩٢	٢٨٦	%٢٣.٨٣
١٠	قيم التربية العشائرية أمرا ضروريا للحفاظ على تماسك المجتمع.	١٠١٧	%٨٤.٧٥	٨٦	%٧.١٧	٩٧	%٨.٠٨
١١	الانتماء العشائري القوي ساهم في التصدي للإرهاب والمشاريع السياسية الطائفية.	١٠١٣	%٨٤.٤٢	٦٣	%٥.٢٥	١٢٤	%١٠.٣٣
١٢	عدم وجود من يمثل العشيرة في البرلمان يضعف من مكانتها الاجتماعية.	٥٨١	%٤٨.٤٢	٨٤	%٧	٥٣٥	%٤٤.٥٨
١٣	تعد العشيرة ركيزة أساسية من ركائز النظام السياسي الشرعية والشعبية.	٧٤٥	%٦٢.٠٨	١٥١	%١٢.٥٨	٣٠٤	%٢٥.٣٣
متوسط مجموع الإجابات للاستبانة المغلقة		٧٨٢	%٦٥.١٦	٧٩	%٦.٦٢	٣٣٩	%٢٨.٢٢

يوضح الشكل (٨) تمثيلا بيانياً لعدد المشاركين والنسب المئوية لإجابات أسئلة الاستبانة المغلقة الخاصة بالهوية العشائرية للشباب في محافظة الأنبار.

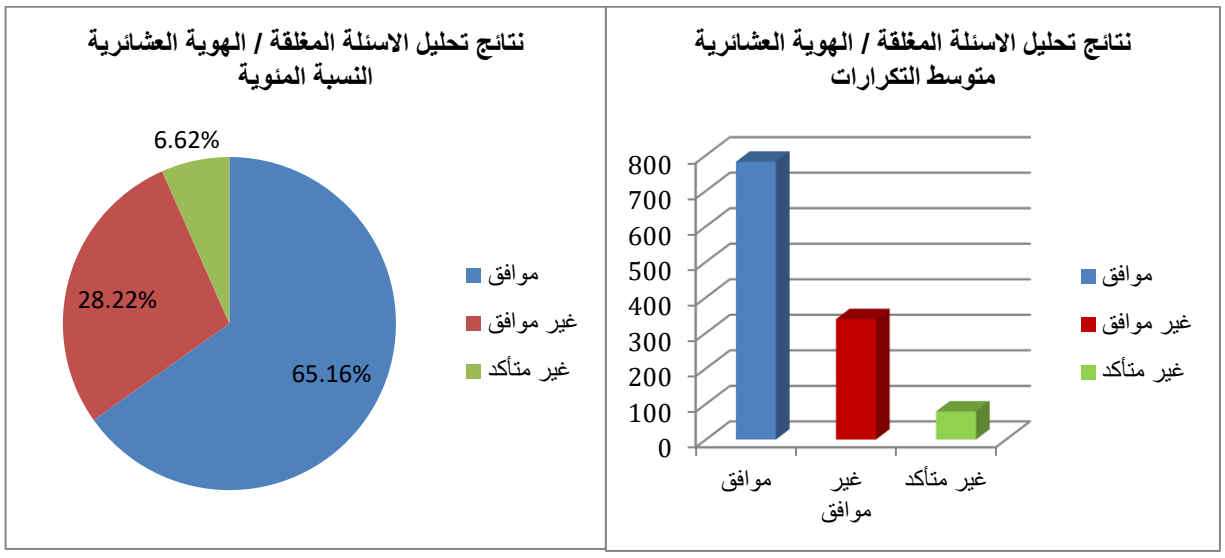

شكل (٨) عدد المشاركين والنسب المئوية لإجابات أسئلة الاستبانة المغلقة الخاصة بالهوية العشائرية

٢. تحليل نتائج الأسئلة المغلقة للهوية العشائرية ومناقشتها :

بينت دالة القياس الإحصائية لبيانات الجدول (٤) والشكل (٨) المستخلصة منه إجابات عينة البحث الخاصة بالأسئلة المغلقة للهوية العشائرية ومدى تأثيرها على المشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار .

إذ حصل السؤال الأول الموسوم (يساعد الانتماء للعشيرة في الحصول على مكاسب سياسية لأفرادها) على نسبة موافقة (٥٤٪) ، وأجاب (٥.٦٧٪) من عينة البحث انه غير متأكد من ذلك ، وحصلت إجابات عدم الموافقة على نسبة (٤٠.٣٣٪) ، وتبعا لهذه النسب يتبين لنا أن عينة البحث متقاربة إلى حد ما في الموافقة أو عدم الموافقة على تأثير الانتماء العشائري في الحصول على مكاسب سياسية لأي فرد من أفرادها مما سيعود بالنفع على العشيرة ككل في حالة انتخابه وهذا ما يدل على أن نصف المجتمع العشائري تقريبا يتمسك بالانتماء العشائري بعيدا عن مصلحة المحافظة أو البلد .

أما السؤال الثاني الموسوم (أحاول إقناع الناس بالتأييد أو الانضمام إلى حزب سياسي يرأسه احد أفراد عشيرتي) فحصل على نسبة موافقة بلغت (٥٤.٥٨٪) ، بينما أجاب (٩.٠٩٪) من العينة بانهم غير متأكدين من هذا الأمر ، فيما لم يوافق (٣٦.٣٣٪) على مسالة إقناع الناس بالانتماء لاحد الأحزاب السياسية التي يرأسها احد أفراد عشيرتهم ، وهذه النسبة المقبولة من الموافقين على هذا المبدأ دليل على ضعف الانتماء الوطني وزيادة الانتماء العشائري لدي الشباب مما يعيق نجاح اختيار الكفاءات المناسبة لإشغال المناصب كلٌ حسب اختصاصه بعيدا عن التحزب والعشائرية .

وفي السؤال الثالث الموسوم (اشعر بالغضب عندما يتهم سياسي من عشيرتي بالفساد) فحصل على إجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٥٢.٠٨٪ ، ٦.٥٠٪ ، ٤١.٤٢٪) على التوالي ، مما يؤكد على تمسك الشباب بالعشائرية نظرا لحصول إجابة موافق على اعلى نسبة مئوية من بين الخيارات الأخرى ، وهذا يدل على أن اغلب الشباب يفضلون الانتماء العشائري اكثر من تفكيرهم بالانتماء الحقيقي لمحافظتهم .

أما السؤال الرابع الموسوم (التطور والانفتاح الاجتماعي اثر سلبا على سلطة العشيرة في تحديد السلوك السياسي للشباب) ويقصد بها المرحلة التي تلت العام ٢٠١٤ وانعكاس البيئة الجديدة التي نزحوا اليها داخليا وخارجيا اثرت بشكل كبير على انفتاحهم على الثقافات الأخرى وكذلك التطور الثقافي والاجتماعي لهذه البيئة انعكس على سلوك الشباب بعد مرحلة العودة، وهذا ما نشهده على الشباب في الريف او البيئة العشائرية. الذي حصل على إجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٧٢.٢٥٪ ، ٥.٩٢٪ ، ٢١.٨٣٪) على التوالي ، فان هذه النسبة العالية من الإجابات بالموافقة تثبت مقدار التشبث بالعشيرة حتى وان كان على حساب الانفتاح الاجتماعي الذي يشهده عصرنا الحديث وهذا ما يؤدي إلى ضعف الثقافة الفكرية التي يجب ن يتحلى بها الشباب العشائري لاسيما في الجانب السياسي تبعاً للتطورات التي تحدث على المستوى العالمي .

وحصل السؤال الخامس الموسوم (التهجير القسري الذي حدث في المحافظة اثر على سلطة العشيرة في تحديد الاختيارات السياسية للشباب) على نسبة لبدائل الإجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) بلغت (٧٦.٩٢٪ ، ٦.٢٥٪ ، ١٦.٨٣٪) على التوالي ، وهذه النسبة العالية من الموافقة دليل على التزام الشباب بالقوانين والتقاليد العشائرية بعد أن أدى التهجير القسري رغم قساوته إلى تعرف أفراد العشائر إلى ثقافات جديدة واكتسابهم معلومات وأخلاق تتناسب مع واقع الحياة العصرية التي تعيشها المجتمعات المتمدنة ولكن على وفق الإجابات لازالت عينة البحث متمسكة بضرورة بقاء سلطة العشيرة هي المهيمنة على كل المنتمين لها .

أما السؤال السادس الموسوم (ضعف سلطة المؤسسات القانونية في البلاد ساهم في اتساع دور العشيرة السياسي) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق، غير متأكد، غير موافق) على نسب بلغت (٦٢.٦٧٪ ، ٧.٥٨٪ ، ٢٩.٧٥٪) على التوالي ، وتؤكد النسبة العالية من الموافقة مقارنةً بإجابات البدائل الأخرى على ضعف الجانب الفكري لشباب العشائر الذين يؤكد غالبيتهم على أهمية الانتماء العشائري بينما أجاب اغلبهم على ظهور دور العشيرة السياسي عند ضعف سلطة المؤسسات القانونية في حين انهم يعلمون أن هذا الدور قد يكون ضعيفا عندما تكون سلطة المؤسسات قوية .

وفي السؤال السابع الموسوم (يقتصر دور الشباب السياسي في العشيرة على التنفيذ دون المساهمة الحقيقية في اتخاذ القرار) فأجابت عينة البحث على البدائل (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٥١.٤٢٪ ، ٤.٣٣٪ ، ٤٤.٢٥٪) على التوالي ، ويتبين من إجابات عينة البحث أن اكثر من نصف الإجابات كان موافقة على أن العشيرة لا تعطي الشباب نوع من المساهمة في اتخاذ القرار مما يؤثر سلبا على إبعاد شريحة الشباب عن تأكيد دورها في اتخاذ القرارات التي تصب في صالح العشيرة ومستقبلها، فضلا عن الشعور المترتب من هذا التعنت العشائري على الحالة النفسية للشباب التي قد تؤدي إلى ضعف شخصيتهم في المستقبل .

أما السؤال الثامن الموسوم (اشعر بأن انتمائي لعشيرتي يقيّد حريتي في المشاركة السياسية) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد، غير موافق) على نسب بلغت (٧٣.٢٥٪ ، ٢.٨٣٪، ٢٣.٩٢٪) على التوالي ، وهذه النسبة العالية من الموافقة تدل على معاناة الشباب من جراء الاستبداد برأي الكبار من العشيرة وإهمال آراء وتطلعات الشباب نحو مستقبلهم لاسيما من الجانب السياسي ، مما يتبين لنا مدى سلبية العشيرة في التفكير بواقع الشباب والحرص على مستقبلهم .

وفي السؤال التاسع الموسوم (الأعراف والتقاليد العشائرية تقيّد حرية المرأة في العمل السياسي) فأجابت عينة البحث على البدائل (موافق، غير متأكد، غير موافق) على نسب بلغت (٧٠.٢٥٪، ٥.٩٢٪، ٢٣.٨٣٪) على التوالي، وهذه النسبة العالية من الموافقة على هذا السؤال تؤكد على ضعف الثقافة العشائرية في إعطاء حق للمرأة في ممارسة العمل في السياسة مما يعني ضياع فرص النساء التي تمثل نصف المجتمع في إبداء آرائهن وأفكارهن التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار في سبيل بناء مجتمع متميز تتساوى فيه الحقوق والواجبات لجميع أفراده.

أما السؤال العاشر الموسوم (قيم التربية العشائرية أمراً ضرورياً للحفاظ على تماسك المجتمع) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٨٤.٧٥٪، ٧.١٧٪، ٨.٠٨٪) على التوالي ، تعد هذه النسبة العالية جدا من نسبة الموافقة على هذا السؤال دليل واضح على تأثير العشائرية على الشباب لاسيما عينة البحث لأنه يدل على مقدار اهتمام الشباب بالتربية العشائرية التي اعدوها الأساس في تماسك المجتمع وتناسوا القوانين والأعراف التي يخضعون لها والتي تضعها الحكومة اعتمادا على مبادئ الدين والنظام الحاكم في البلد ويحاسب عليها القضاء اذا ما تجاوز احد أفراد المجتمع تلك القوانين ، وهذا دليل على قوة الانتماء العشائري للشباب الذي ذهب بهم بعيدا عن الانتماء للبلد بالرغم من انهم يعلمون انهم وعشائرهم يخضعون لسلطة القانون .

وحصل السؤال الحادي عشر الموسوم (الانتماء العشائري القوي ساهم في التصدي للإرهاب والمشاريع السياسية الطائفية) على نسبة لبدائل الإجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) بلغت (٨٤.٤٢٪ ، ٥.٢٥٪ ، ١٠.٣٣٪) على التوالي ، وهذه النسبة العالية من الموافقة دليل على قوة الانتماء العشوائي للشباب نحو عشائرهم بالرغم من أن الواقع كان عكس ذلك لانهم اهملوا أهمية الجيش والشرطة وقوى الأمن الداخلي الذين كان لهم الدور الرئيس في التصدي للإرهاب والتخلص منه ، كما أن العشائرية لم يكن لها دور يذكر في التصدي للسياسات الطائفية التي انتشرت بالبلد في الآونة الأخيرة .

وفي السؤال الثاني عشر الموسوم (عدم وجود من يمثل العشيرة في البرلمان يضعف من مكانتها الاجتماعية) فأجابت عينة البحث على البدائل (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٤٨.٤٢٪ ، ٧٪ ، ٤٤.٥٨٪) على التوالي ، وهذه النسب المتقاربة في الإجابات بين بديلي (موافق ، غير موافق) تدل على تذبذب أفكار عينة البحث ما بين الموافقة على ضرورة رفع شأن العشيرة بوجود ممثل لها في البرلمان وبين عدم الموافقة التي قد تكون ناتجة من الحذر المبني على التجارب السابقة التي لم يستفاد منها الشباب ولا العشيرة ولا المحافظة من الأشخاص الذين مثلوا العشائر في البرلمان فيما سبق مما دعا نصف العينة تقريبا تتجاوز بديل الموافقة وتختار بديل عدم الموافقة .

أما السؤال الثالث عشر الموسوم (تعد العشيرة ركيزة أساسية من ركائز النظام السياسي الشرعية والشعبية) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٦٢.٠٨٪، ١٢.٥٨٪ ، ٢٥.٣٣٪) على التوالي ، إذ دلت الإجابة العالية لعينة البحث على بديل موافق مقارنة مع بدائل الإجابات الأخرى لهذا السؤال أن للعشيرة دور في الجانبين الشرعي والشعبي وهذا شيء منطقي في مجتمع ينتمي اغلب أفراده إلى عشائر مختلفة ، ولكن الملفت للنظر أن بديل الإجابة (غير متأكد) حصل على اعلى نسبة لهذا السؤال من باقي إجابات هذا البديل في الأسئلة الأخرى وهذا دليل على تشتت أفكار بعض أفراد عينة البحث نحو الاقتناع بهذا السؤال واكد ذلك التشتت عدم موافقة (٢٥.٣٣٪) من عينة البحث على فحوى هذا السؤال ، وقد يعزى ذلك إلى الاختلاف في طبيعة تطور العشائر والتناقض الحاصل بين مقومات وأفكار العشائر في السابق وما آلت إليه ظروف البلد في الوقت الحاضر التي حصلت نتيجة الحروب والاحتلال والإرهاب التي أثرت سلبا على كل مفاصل الحياة لدى أفراد المجتمع لاسيما أبناء العشائر مما جعل العشيرة تتخذ إجراءات جديدة تختلف عن ما مضى وهذا ما جعل بعض أفراد العينة غير متأكدين من أن العشيرة لازالت ركيزة أساسية من ركائز المجتمع مثل السابق .

٣. عرض وتحليل نتائج الأسئلة المفتوحة للهوية العشائرية ومناقشتها :

تتكون الأسئلة المفتوحة للهوية العشائرية من (٤) أسئلة كما يأتي :

- **السؤال الأول: (أشارك في الانتخابات إذا...)، وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (٥):**

جدول (٥) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الأول	أشارك في الانتخابات اذا :	التكرار	النسبة
١	أحد المرشحين من أبناء عشيرتي	٤٢٩	%٣٥.٧٥
٢	عشيرتي تدعم مرشح معين	٣١١	%٢٥.٩٢
٣	اهتماما مني بالمصلحة الوطنية	٢٥٤	%٢١.١٧
٤	غير ذلك	٢٠٦	%١٧.١٧
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (٩) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الأول

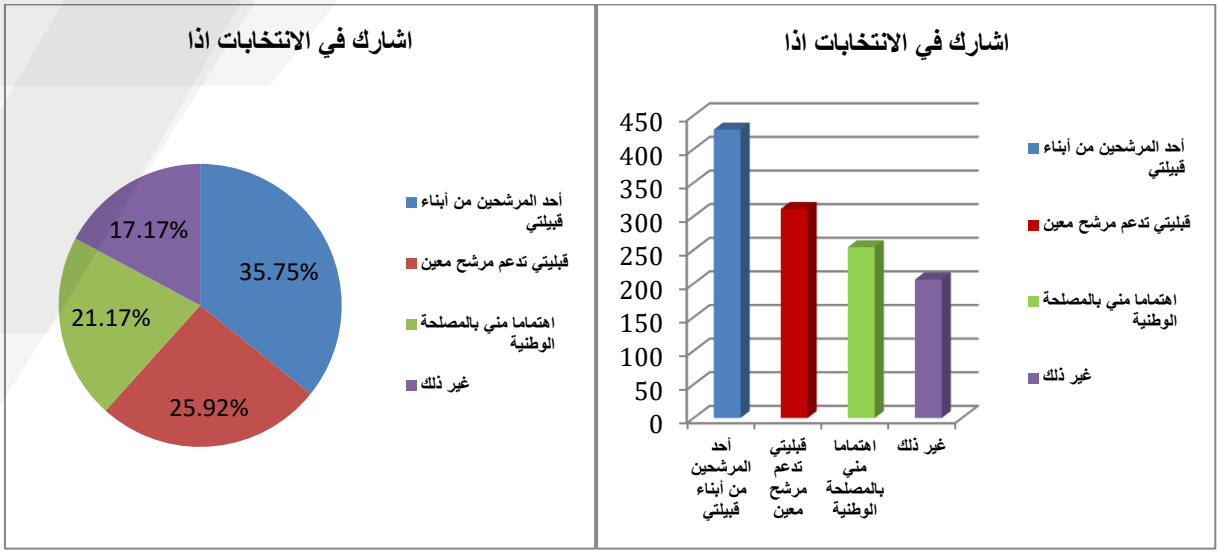

شكل (٩) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الأول

يبين لنا الجدول (٥) والشكل (٩) الخاصة بالسؤال الأول الموسوم (أشارك في الانتخابات إذا :) الذي اشتمل على أربعة بدائل للإجابة أن البديل (أحد المرشحين من أبناء عشيرتي) حصل على اعلى نسبة مئوية بلغت (٣٥.٧٥٪) مما يؤكد على تشبث هؤلاء المجيبين بالعشائرية التي جعلتهم يشعرون أن ابن عشيرتهم أفضل من يمثلهم سياسيا حتى وان كان ضعيف في مفهوم السياسة وهذا ما يدل على أن الهوية العشائرية لها التأثير الأكبر في المشاركة السياسية لدى شباب العشائر. بينما حصل بديل الإجابة (عشيرتي تدعم مرشح معين) على نسبة (٢٥.٩١٪) إذ يؤكد هؤلاء الشباب مستوى ولائهم العشائري في دعم أي مرشح ترضى عنه العشيرة بعيدا عن رغباتهم في اختيار المرشح المناسب وهذا ما يؤدي إلى فشل العملية الانتخابية باختيار المرشحين غير المناسبين لاسيما لشريحة الشباب الذين سيخسرون المرشح المناسب لهم حسب آرائهم . فيما حصل بديل الإجابة (اهتماما بالمصلحة الوطنية) على نسبة (٢١.١٧٪) تؤكد هذه النسبة من الإجابات على أن هناك من وعي من الشباب العشائري في اختيار الأشخاص المناسبين الذين يمثلوهم سياسيا ، ولكن تعد هذه النسبة قليلة جدا اذا كان التفكير بالمصلحة الوطنية اكثر من المصلحة العشائرية مما يؤكد على أن انتماء اغلب الشباب إلى العشيرة اكثر من انتمائهم الوطني . وحصل بديل الإجابة (غير ذلك) على اقل نسبة من الإجابات بلغت (١٧.١٧٪) مم يدل على تشتت أفكار هؤلاء الشباب من عينة البحث في اختيار البديل المناسب من بدائل الإجابات الأخرى .

- **السؤال الثاني: (كثرة المنافسات السياسية بين أبناء العشيرة تؤدي إلى :) وكانت نتائجها كما يبينه الجدول (٦).**

جدول (٦) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الثاني	كثرة المنافسات السياسية بين أبناء العشيرة تؤدي إلى :	التكرار	النسبة
١	الخلاف فيما بينهم	٣٧٢	%٣١
٢	أنضاج رؤيتهم السياسي	١٦٨	%١٤
٣	تشتيت أصواتهم الانتخابية	٥٦٣	%٤٦.٩٢
٤	غير ذلك	٩٧	%٨.٠٨
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١٠) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثاني

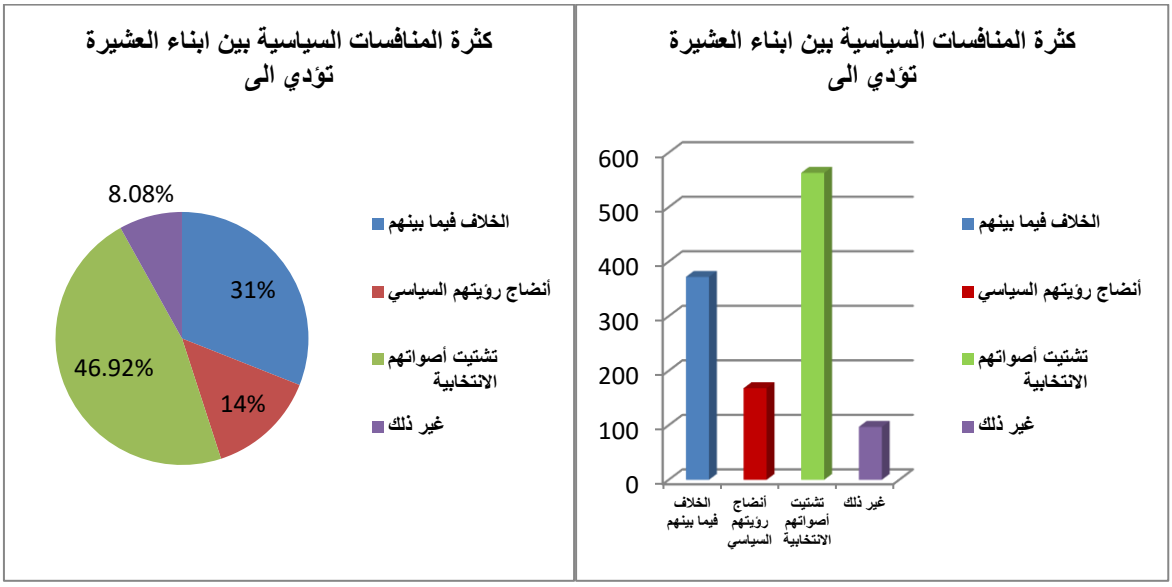

شكل (١٠) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثاني

يبين لنا الجدول (٦) والشكل (١٠) الخاصة بالسؤال الثاني الموسوم (كثرة المنافسات السياسية بين أبناء العشيرة تؤدي إلى :) الذي اشتمل على أربعة بدائل للإجابة أن البديل (تشتيت أصواتهم الانتخابية) حصل على نسبة مئوية بلغت (٤٦.٩١٪) إذ تدل هذه النسبة من الإجابات على أن نصف الشباب من عينة البحث تقريباً يخشون أن تتشتت أصوات أبناء العشيرة بين المرشحين من عشيرتهم ويفشلون في فوز احدهم بالانتخابات لان غايتهم الأساسية هي وحدة العشيرة ، وهذا دليل على ولاء هؤلاء الشباب لعشيرتهم وعدم اختيار الشخص المناسب الذي يمثل المجتمع لاسيما شريحة الشباب حتى وان كان من غير عشيرتهم. وحصل البديل (الخلاف فيما بينهم) على نسبة (٣١٪) وهذه الإجابات دليل على تخوف المجيبين على هذا

السؤال من إثارة الخلاف بين مرشحي العشيرة الواحدة نتيجة كثرة المنافسات بينهم خوفا من تشتت أصوات العشيرة وفشل انتخاب أي شخص من عشيرتهم، وبذلك يثبت هؤلاء الشباب مقدار انتمائهم القوي للعشيرة أكثر من التفكير باختيار الشخص المناسب لهم. وحصل البديل (انضاج رؤيتهم السياسية) على نسبة (١٤٪) وهذه النسبة من الإجابات ضعيفة نوعا مما تدل على أن أصحابها لا يأخذون نضوج رؤيا المرشحين السياسية على محمل الجد بل يصبون جل تفكيرهم على ضرورة اختيار احد مرشحي العشيرة حتى وان كان لا يمتلك رؤيا سياسية مناسبة وبالتالي يثبتون مدة انتمائهم العشائري حتى على حساب مصلحة المجتمع ومصالحهم الشخصية . فيما حصل بديل الإجابة (غير ذلك) على نسبة (٨.٠٨٪) وهذه النسبة قليلة جدا تدل على تشتت المجيبين في اختيار البديل المناسب من الإجابة لانهم قد يكونوا غير مقتنعين في إجابات البدائل الأخرى أو لديهم إجابات أخرى غير متوفرة في تلك البدائل .

- **السؤال الثالث : (اهتم بالحضور للفعاليات والمهرجانات السياسية اذا كانت :) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (٧) .**

جدول (٧) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الثالث	اهتم بالحضور للفعاليات والمهرجانات السياسية اذا كانت :	التكرار	النسبة
١	لدعم سياسي من قبيلتي	٤٦٢	%٣٨.٥٠
٢	يقيمها حزب أدعمه	٢١٥	%١٧.٩٢
٣	لدعم سياسي بارز في المحافظة	٤٢٣	%٣٥.٢٥
٤	غير ذلك	١٠٠	%٨.٣٣
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١١) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثالث

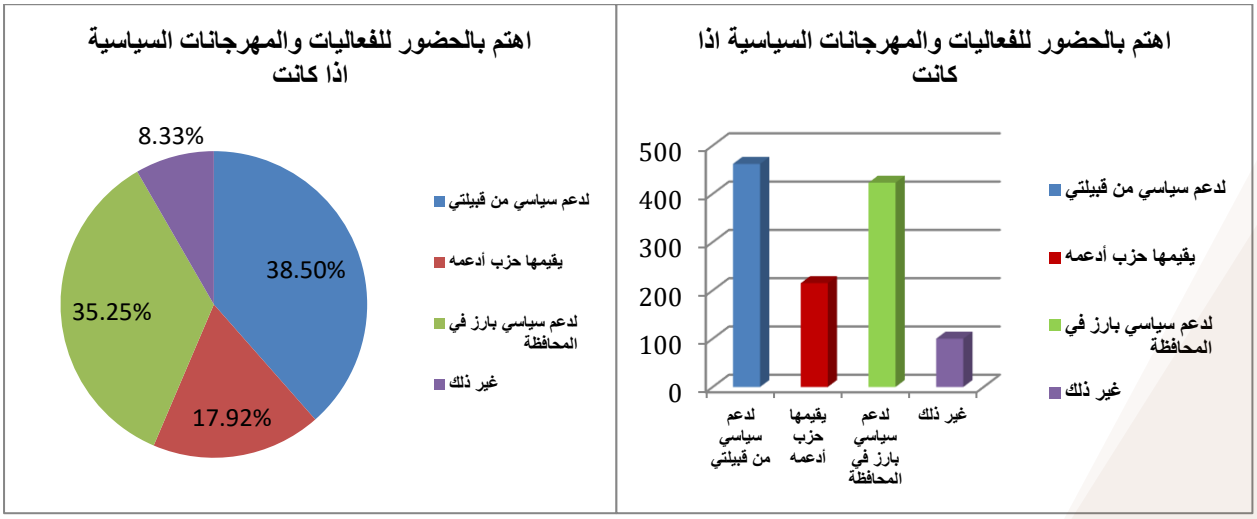

شكل (١١) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثالث

يبين لنا الجدول (٧) والشكل (١١) الخاصة بالسؤال الثالث الموسوم (اهتم بحضور الفعاليات والمهرجانات السياسية اذا كانت :) الذي اشتمل على أربعة بدائل للإجابة أن اعلى نسبة من إجابات عينة البحث كانت للبديل (لدعم سياسي من عشيرتي) بنسبة مئوية بلغت (٣٨.٥٠٪) مما يدل على أن هذه العينة من الشباب لديها قناعة تامة بدعم المرشحين المنتمين إلى العشيرة نفسها بحيث يهتمون بحضور كافة الفعاليات التي تدعم المرشح السياسي لعشيرهم وبذلك يثبتون أن هويتهم العشائرية من أولويات اهتمامهم حتى اذا كان ذلك المرشح غير مؤهل لتمثيلهم وتحقيق رغباتهم وأحلامهم المستقبلية . بينما حصل بديل الإجابة (لدعم سياسي بارز في المحافظة) على نسبة (٣٥.٢٥٪) وتؤكد هذه النسبة من الإجابات على وعي بعض شباب عينة البحث في دعم السياسي البارز في المحافظة لشعورهم بانه الشخص المناسب لتمثيلهم ، وعلى العموم إن النسبة الأكبر من العينة لم تختار بديل الإجابة هذا مما يدل على تفكير اغلبهم يتجه باتجاه الهوية العشائرية اكثر من الهوية الوطنية . وحصل بديل الإجابة (يقيمها حزب ادعمه) على نسبة (١٧.٩٢٪) وهذه النسبة القلية نوعا ما من الإجابات على هذا البديل تدل على أن اغلب شباب عينة البحث لا تهتم بحضور الدعايات الانتخابية التي تقيمها الأحزاب السياسية اذا لم يكن منتمي لها احد أفراد عشيرتهم ، وبذلك يفضلون هويتهم العشائرية اكثر من الهويات الأخرى التي قد يستفادوا منها في تحقيق أحلامهم وضمان مستقبلهم . فيما حصل بديل الإجابة (غير ذلك) على نسبة (٨.٣٣٪) وهذه النسبة القليلة أما لعدم قناعة العينة ببدائل الإجابات الأخرى أو لديها نظرة أخرى للإجابة على فحوى السؤال .

- **السؤال الرابع: (الهوية القبلية للشباب تساعد في:) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (٨).**

جدول (٨) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الرابع	الهوية القبلية للشباب تساعد في :	التكرار	النسبة
١	الانسجام مع الأجندة الوطنية (يعني أن الانتماء للعشيرة يساعد على تحقيق توافق وطني بعيد عن الطائفية والطائفية).	٣٩٠	%٣٢.٥٠
٢	تحقيق التكامل في عمل المؤسسات العامة (يعني أن الانتماء العشائري يساعد في تعزيز العمل والخبرة والكفاءة في المؤسسات العامة.)	٢٣٤	%١٩.٥٠
٣	تفعيل طاقاتهم وجذبهم للعمل السياسي والعمل العام	٣١١	%٢٥.٩٢
٤	مساعدتهم (الشباب) في ممارستهم السلطة السياسية	٢٠٢	%١٦.٨٣
٥	غير ذلك	٦٣	%٥.٢٥
المجموع		١٢٠٠	١٠٠

ويوضح الشكل (١٢) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الرابع.

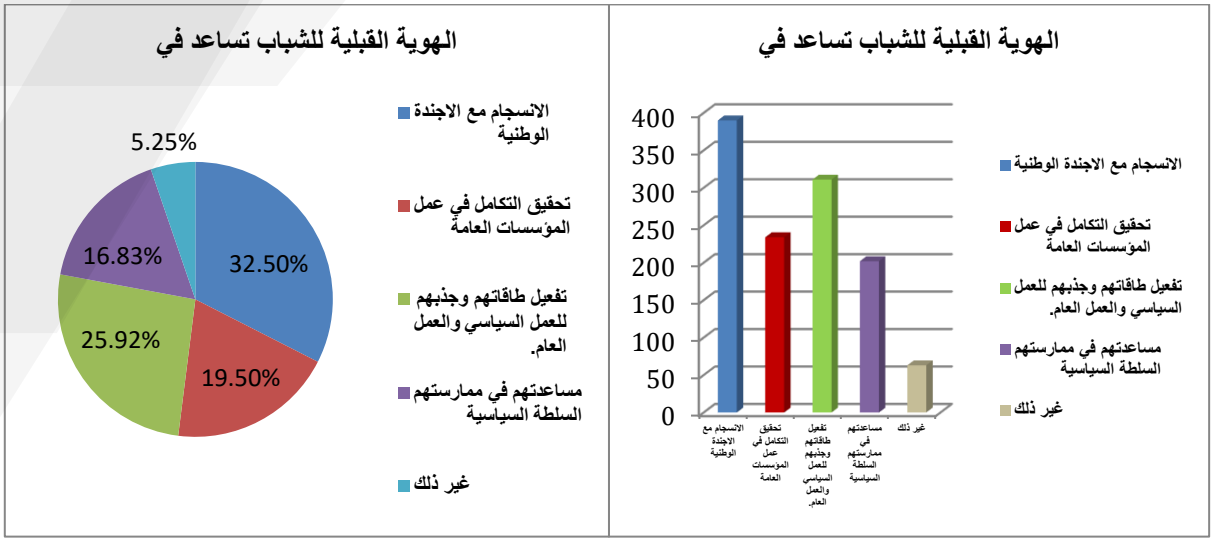

شكل (١٢) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الرابع

يبين الجدول (٨) والشكل (١٢) الخاصة بالسؤال الرابع الموسوم (الهوية العشائرية للشباب تساعد في :) الذي اشتمل على خمسة بدائل للإجابة أن البديل (الانسجام مع الأجندة الوطنية) حصل على اعلى نسبة مئوية بلغت (٣٢.٥٠٪) مما يؤكد اهتمام بعض الشباب بالهوية العشائرية وتأكيد دورها في الانسجام مع الأجندة الوطنية وبذلك يثبت هؤلاء انهم متمسكين بالهوية العشائرية ويرون أن من الضرورة مشاركة العشيرة في كافة الأمور التي يتخذها السياسيين. بينما حصل بديل الإجابة (تفعيل طاقاتهم وجذبهم للعمل السياسي والعمل العام) على نسبة (٢٥.٩٢٪) مما يدل على تمسك هؤلاء بالهوية العشائرية مما يجعلهم يعتقدون أنها السبيل الوحيد لتفعيل طاقات أبناء العشائر وجذبهم للأعمال المختلفة لا سيما العمل في الجانب السياسي بينما تناسوا أن كل الشباب لديهم الرغبة في إيجاد الفرصة لتفعيل طاقاتهم وجذبهم للعمل السياسي وليس الأمر عليهم فقط . وحصل بديل الإجابة (تحقيق التكامل في عمل المؤسسات العامة) على نسبة (١٩.٥٠٪) وهذا دليل على زيادة ثقة بعض أفراد عينة البحث بالهوية العشائرية لانهم يعدوها سببا مهما في تحقيق التكامل في عمل المؤسسات العامة ليثبتوا انهم منجرفون وراء هذه الهوية متناسين أن الكثير من المجتمع العراقي لديه الاستعداد الكامل لتحقيق التكامل بتلك المؤسسات لو أتيحت لهم الفرصة. فيما حصل بديل الإجابة (مساعدتهم في ممارسة السلطة السياسية) على نسبة (١٦.٨٣٪) وهذه النسبة من الإجابات تدل على تمسك هؤلاء بالهوية العشائرية التي يشعرون أنها تساعدهم في الوصول إلى السلطة السياسية ولكنهم اهملوا أن غيرهم باستطاعتهم الوصول إلى السلطة والعمل على جعلها تسير في الطريق الصحيح . وحصل بديل الإجابة (غير ذلك) على نسبة (٥.٢٥٪) ويعزى ذلك إلى أن هؤلاء يرون أن البدائل الأخرى غير وافية للإجابة عن الهوية العشائرية للشباب أو أن أفكارهم تشتت ما بين بدائل إجابات السؤال الأخرى .

ثانياً: نتائج استبانة المشاركة السياسية للشباب:

١. عرض نتائج الأسئلة المغلقة للمشاركة السياسية :

يبين الجدول (٩) عرض نتائج الأسئلة المغلقة لاستبانة المشاركة السياسية للشباب.

جدول (٩) عرض نتائج الأسئلة المغلقة للمشاركة السياسية للشباب

ت	الفقرات	موافق		غير متأكد		غير موافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	تؤثر الأوضاع الاقتصادية للشباب على مستوى مشاركتهم السياسية.	٩١١	%٧٥.٩١	٧١	%٥.٩٢	٢١٨	%١٨.١٧
٢	يضعف التفكير العشائري المشاركة السياسية للشباب	٧١٢	%٥٩.٣٣	١٥٤	%١٢.٨٤	٣٣٤	%٢٧.٨٣
٣	تسهم حرية الإعلام في صياغة الوعي السياسي للشباب واكتسابهم أفكار سياسية طموحة.	١٠١١	%٨٤.٢٥	٧٢	%٦	١١٧	%٩.٧٥
٤	الأحزاب السياسية الحالية تمنح الشباب والمرأة دورا شكليا فقط.	٨٩١	%٧٤.٢٥	١٠٢	%٨.٥٠	٢٠٧	%١٧.٢٥
٥	أتعرف على برامج الأحزاب السياسية لأحد لأي حزب سوف أنتمي.	٦٢٩	%٥٢.٤٢	١١٤	%٩.٥٠	٤٥٧	%٣٨.٠٨
٦	أحرص على زيادة معرفتي بتطور الأحداث السياسية في العراق.	٨٤٧	%٧٠.٥٨	٧١	%٥.٩٢	٢٨٢	%٢٣.٥٠
٧	أهتم بمعرفة النصوص الدستورية الخاصة بالمشاركة السياسية للشباب.	٥٤٢	%٤٥.١٧	١٧٥	%١٤.٥٨	٤٨٣	%٤٠.٢٥
٨	أحرص على المشاركة في الفعاليات التي تقيمها المنظمات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني.	٧٥٩	%٦٣.٢٥	٩٨	%٨.١٧	٣٤٣	%٢٨.٥٨
٩	النظام السياسي الحالي يعجز عن استيعاب الحركات الشبابية ويفرض الوصاية عليها.	٩٤٣	%٧٨.٥٨	١١٤	%٩.٥٠	١٤٣	%١١.٩٢
١٠	أؤيد المعارضة السلمية في مواجهة الأخطاء الحكومية	١٠٠٢	%٨٣.٥٠	٢٢	%١.٨٣	١٧٦	%١٤.٦٧
١١	تؤثر البيئة الديمقراطية وتعدد الأحزاب في توضيح مفاهيم المشاركة السياسية للشباب. (أي ان البيئة الديمقراطية وتعدد الأحزاب لها دور في توضيح مفاهيم المشاركة السياسية للشباب)	٧٠١	%٥٨.٤٢	١٩٨	%١٦.٥٠	٣٠١	%٢٥.٠٨
١٢	أحرص على انتخاب المرشحين السياسيين من فئة الشباب.	٨٩٦	%٧٤.٦٦	٥٣	%٤.٤٢	٢٥١	%٢٠.٩٢
١٣	التنمية الاقتصادية والسياسية لابد أن تبدأ من الشباب لأنهم يملكون الطاقة والقدرة على العطاء	١٠٩٨	%٩١.٥٠	٣١	%٢.٥٨	٧١	%٥.٩٢

١٤	تستقطب الأحزاب السياسية شريحة الشباب في مرحلة الانتخابات فقط.	١٠٣٦	%٨٦.٣٣	٥٤	%٤.٥	١١٠	%٩.١٧
متوسط مجموع الإجابات للاستبانة المغلقة		٨٥٥	%٧١.٢٩	٩٥	%٧.١٩	٢٥٠	%٢٠.٧٩

يوضح الشكل (١٣) تمثيلا بيانياً لعدد المشاركين والنسب المئوية لإجابات أسئلة الاستبانة المغلقة الخاصة بالمشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار.

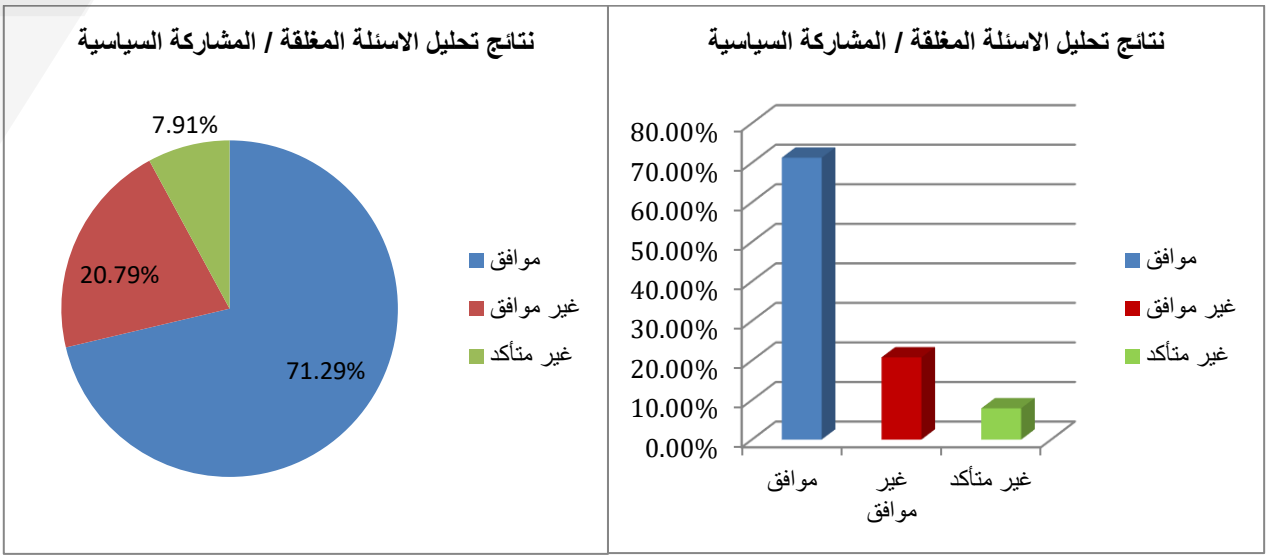

شكل (١٣) عدد المشاركين والنسب المئوية لإجابات أسئلة الاستبانة المغلقة الخاصة بالمشاركة السياسية

٢. تحليل نتائج الأسئلة المغلقة للمشاركة السياسية ومناقشتها :

أوضحت دالة القياس الإحصائية لبيانات الجدول (٩) والشكل (١٣) المستخلصة منها إجابات عينة البحث الخاصة بالأسئلة المغلقة للمشاركة السياسية للشباب في محافظة الأنبار.

حصل السؤال الأول الموسوم (تؤثر الأوضاع الاقتصادية للشباب على مستوى مشاركتهم السياسية) على نسبة موافقة (٧٥.٩١٪) ، وأجاب (٥.٩٢٪) من عينة البحث انه غير متأكد من ذلك ، وحصلت إجابات عدم الموافقة على نسبة (١٨.١٧٪) ، تؤكد الإجابات أن الأوضاع الاقتصادية للشباب تؤثر على مستوى مشاركتهم السياسية نظرا لحصول إجابة موافق على اعلى نسبة مئوية من بين بدائل الإجابات الأخرى ، وهذا يدل على أهمية الجانب الاقتصادي في رفع معنويات الشباب وزيادة نسبة دافعيتهم في المشاركة السياسية .

أما السؤال الثاني الموسوم (يُضعف التفكير العشائري المشاركة السياسية للشباب) فحصل على نسبة موافقة بلغت (٥٩.٣٣٪) ، بينما أجاب (١٢.٨٤٪) من العينة بانهم غير متأكدين من هذا الأمر ، فيما لم يوافق (٢٧.٨٣٪) على أن التفكير العشائري يقلل من مشاركة الشباب في السياسة ، وهذه النسبة

المقبولة من الموافقين على هذا المبدأ دليل على وعي اكثر من نصف عينة البحث بان العشائرية ليس لها علاقة مباشرة بالسياسة وإنما واجبها مراعاة أفراد العشيرة والمحافظة عليهم بعيدا عن التدخلات في أمور خارج مسؤولية العشيرة ، فشيخ العشيرة وأكابرهم مكانهم الحقيقي ديوان الشيخ الذي يجتمع فيه أفراد العشيرة لحل المشاكل وتوجيه أبناء العشيرة نحو الطريق الصحيح .

وفيما يخص السؤال الثالث الموسوم (تسهم حرية الإعلام في صياغة الوعي السياسي للشباب واكتسابهم أفكار سياسية طموحة) فحصل على إجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٨٤.٢٥٪ ، ٦٪ ، ٩.٧٥٪) على التوالي ، وهذه النسبة العالية جدا من الموافقة تؤكد على ادراك وتفهم الشباب نحو دور الإعلام الحر في توجيه الشباب نحو الطريق السياسي الصحيح وزيادة طموحهم في الخوض بهذا الجانب المهم كونهم قادة المستقبل الذين سيكون لهم الدور الرئيس في بناء البلد بعيداً عن المنافع الشخصية اذا ما تم توجيههم الوجهة الصحيحة .

أما السؤال الرابع الموسوم (الأحزاب السياسية الحالية تمنح الشباب والمرأة دورا شكليا فقط) الذي حصل على إجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٧٤.٢٥٪ ، ٨.٥٠٪ ، ١٧.٢٥٪) على التوالي ، فان هذه النسبة العالية من الإجابات بالموافقة تثبت مقدار عدم ثقة الشباب بالأحزاب الحالية لعدة أسباب من أهمها أن تلك الأحزاب لم تعطي الدور المناسب للشباب والمرأة في بناء الوطن بل اقتصر دور تلك الأحزاب على إشراك المقربين منهم في سبيل منافعهم الشخصية تحت مسميات التحزبية والطائفية وغيرها من المسميات التي أجهضت أحلام الكثير من الشباب الوطنيين الذين يحلمون ببناء وطن يحتضن الجميع بعيدا عن هذه المسميات .

وحصل السؤال الخامس الموسوم (أتعرف على برامج الأحزاب السياسية لأحدد أي حزب سوف انتمي) على نسبة لبدائل الإجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) بلغت (٥٢.٤٢٪ ، ٩.٥٠٪ ، ٣٨.٠٨٪) على التوالي إذ حصل بديل الإجابة موافق على اعلى نسبة من إجابات البدائل الأخرى وهذا دليل على أن نصف عينة البحث من الشباب مهتمة بالجانب السياسي وتحاول التعرف على برامجهم السياسية لعلها تجد في واحدا منها ما تصبو إليه ويتوافق مع أفكارهم وأحلامهم المستقبلية ولكن بالرغم من إجابات الموفقة هذه إلا أن نصف عينة البحث تقريبا بعيدة عن التعرف على برامج الأحزاب السياسية لأسباب قد تنضوي تحت عدم ثقتها ببعض هذه الأحزاب التي لم تعمل في صالح العراقيين طوال مدة حكمها .

أما السؤال السادس الموسوم (احرص على زيادة معرفتي بتطور الأحداث السياسية في العراق) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد، غير موافق) على نسب بلغت (٧٠.٥٨٪ ، ٥.٩٢٪، ٢٣.٥٠٪) على التوالي ، وتؤكد النسبة العالية من الموافقة مقارنةً بإجابات بدائل السؤال الأخرى على متابعة الشباب لتطورات الأحداث السياسية في العراق ، وهذا دليل إيجابي يثبت اهتمامهم بوطنهم ويؤكد وطنيتهم وحبهم لبلدهم ورغبتهم الكبيرة في استقرار بلدهم عن طريق إيجاد قيادات تهتم بالعراق وأهله وهذا ما يدفعهم إلى الرغبة في ممارسة العمل السياسي الذي يتوافق مع أفكارهم التي يتمنون عن طريقها تحقيق أحلامهم وأحلام العراقيين .

وفي السؤال السابع الموسوم (اهتم بمعرفة النصوص الدستورية الخاصة بالمشاركة السياسية للشباب) فأجابت عينة البحث على البدائل (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٤٥.١٧٪ ، ١٤.٥٨٪ ، ٤٠.٢٥٪) على التوالي، فقد اثبت التقارب بين إجابات العينة لبديلي (موافق، غير موافق) أن نصف العينة تهتم بمتابعة النصوص الدستورية الخاصة بمشاركة الشباب في السياسة وهذا دليل على وعيهم واهتمامهم بكل الأمور التي تربط السياسة بالشباب أما النصف الآخر من العينة الذين أجابوا بعدم الموافقة فقد يعزى سبب عدم اهتمامهم بهذا الأمر إلى استعدادهم للمشاركة السياسية بعيدا عما يحويه الدستور من نصوص حول هذا الأمر، إذ قد ينظرون إلى الواقع الذي يمر به البلد في الوقت الحالي ويحددوا على ضوء ذلك مستوى مشاركتهم السياسية .

أما السؤال الثامن الموسوم (احرص على المشاركة في الفعاليات التي تقيمها المنظمات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٦٣.٢٥٪ ، ٨.١٧٪ ، ٢٨.٥٨٪) على التوالي ، دلت الإجابة العالية لعينة البحث على بديل موافق مقارنة مع بدائل الإجابات الأخرى لهذا السؤال وعلى الرغم من أنها نسبة متوسطة نوعا ما عن اهتمام الشباب بمثل هذه المنظمات التي تعمل على توعية الشباب وترشدهم إلى الطريق الصحيح لاسيما في الجانب السياسي ، وقد يعزى عدم حصول هذا السؤال على نسبة موافقة عالية جدا إلى عدم اهتمام الشباب بهذه المنظمات أو كثرة المنظمات التي لا تقدّر مستوى أهميتها ومسؤوليتها في جذب الشباب وتوجيههم نحو الطريق الصحيح في سبيل تحقيق أحلامهم المستقبلية .

وفي السؤال التاسع الموسوم (النظام السياسي الحالي يعجز عن استيعاب الحركات الشبابية ويفرض الوصاية عليها) فأجابت عينة البحث على البدائل (موافق، غير متأكد، غير موافق) على نسب بلغت (٧٨.٥٨٪ ، ٩.٥٠٪ ، ١١.٩٢٪) على التوالي ، وهذه النسبة العالية من الموافقة على هذا السؤال تؤكد على فهم عينة البحث للنظام السياسي وما يفعله في الإقلال من دور الشباب في الساحة السياسية وكبت

أحلامهم في تحقيق ما يصبون إليه من تطور واستقرار للبلد ، فقد لمسنا بان الشباب اكثر دراية ومعرفة في سياسة الدولة الخاصة ، لا سيما وحسب راي العينة بان إغلاق اغلب المنتديات التي تعمل على زيادة ثقافة الشباب في جميع النواحي وكذلك عملت على إجهاض أفكارهم نحو التطلع إلى مستقبل افضل ، فضلا عن عدم تعينهم بالرغم من حصول اغلبهم على الشهادات الجامعية وبذلك خلقت الدولة فجوة كبيرة بينها وبين الشباب لا يمكن أن تغلق إلا بتحقيق أحلام الشباب وتطلعاتهم المستقبلية كافة .

أما السؤال العاشر الموسوم (أؤيد المعارضة السلمية في مواجهة الأخطاء الحكومية) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٨٣.٥٠٪ ، ١.٨٣٪ ، ١٤.٦٧٪) على التوالي ، تعد هذه النسبة العالية جدا من نسبة الموافقة على هذا السؤال دليل واضح على ثقافة الشباب بتأييدهم للمعارضة السلمية وفهم أهميتها ودورها الكبير في إجبار الحكومة على تنفيذ رغبات المعارضين ، وعلى الرغم من أن بعض الأحزاب والمتسلطين في الحكومة لا يؤيدون مثل هذه المعارضة وقد يجهضون مثل هذا النوع من المعارضة بأعنف الأساليب إلا أن لها دور كبير في نقل الصورة الحقيقية التي يمر بها الشباب العراقي إلى المستوى العالمي وكذلك تصحيح مسار الحكومة بالنظر إلى هذه الشريحة المهمة من المجتمع وتحقيق رغباتها والأخذ بآراء الشباب عند اتخاذ القرارات التي حتما ستخدم البلد في المستقبل .

وحصل السؤال الحادي عشر الموسوم (تؤثر البيئة الديمقراطية وتعدد الأحزاب في توضيح مفاهيم المشاركة السياسية للشباب) على نسبة لبدائل الإجابات (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) بلغت (٥٨.٤٢٪ ، ١٦.٥٠٪ ، ٢٥.٠٨٪) على التوالي ، يتبين من إجابات عينة البحث على هذا السؤال إن اعلى نسبة حصل عليها بديل الإجابة (موافق) وبالرغم من أهمية الديمقراطية والتعددية الحزبية التي تخدم المجتمع إلا أن الشباب وجد مفهوم للديمقراطية يختلف عن المفهوم العام لها في الدول المتطورة في ظل الظروف التي يعيشها البلد بعد الاحتلال ، فضلا عن تعدد الأحزاب غير الطبيعي الذي امتلأت به الساحة السياسية لاسيما وان بعض الأحزاب تسعى إلى ديمومة تواجدها ومصالحها الشخصية بعيدا عن مصلحة العراق وأبناءه ، لذلك يرى اغلب الشباب أن الديمقراطية والتعددية الحزبية لها تأثير سلبي في استقطاب الشباب للعمل السياسي عن طريق الابتعاد عن تثقيف الشباب بالجانب السياسي وعرقلة مشاركتهم في العملية السياسية وهذا ما يؤدي إلى ابتعاد الشباب عن الساحة السياسية وفقدان البلد لشريحة مهمة من المجتمع يكون لها الدور الرئيس في بناء المجتمع وتطوره في المستقبل .

وفي السؤال الثاني عشر الموسوم (احرص على انتخاب المرشحين السياسيين من فئة الشباب) فأجابت عينة البحث على البدائل (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٧٤.٦٦٪ ، ٤.٤٢ ، ٢٠.٩٢٪) على التوالي ، تعد هذه النسبة العالية من نسبة الموافقة على هذا السؤال دليل على ثقة اغلب

الشباب بأنفسهم وتشبثهم في إيجاد مكان لهم على الساحة السياسية وإيجاد نظراء لهم يستطيعون عن طريقهم تحقيق أحلامهم المستقبلية كونهم يعانون نفس المستوى من الظلم والحرمان الذي يلاقيه اغلبهم في ظل الظروف التي يعيشها البلد بعد أن حرموا من ابسط حقوقهم المشروعة التي يؤكد عليها الدين والمنطق والأعراف الدولية جميعها ، لذلك يحتاجون فهم بأشد الحاجة إلى من يمثلهم من هو قريب لأعمارهم وتفكيرهم لانهم يشعرون أن هذا الاختيار هو الأسلم لهم لتحقيق أمنياتهم وبناء مستقبلهم .

أما السؤال الثالث عشر الموسوم (التنمية الاقتصادية والسياسية لابد أن تبدأ من الشباب لانهم يملكون الطاقة والقدرة على العطاء) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٩٠.٥٠٪ ، ٢.٥٨٪ ، ٥.٩٢٪) على التوالي ، فقد دلت الإجابة العالية جدا بالموافقة على فحوى هذا السؤال على مقدار تشبث الشباب وثقتهم بأنفسهم في قيادة البلد ورفع تنميته الاقتصادية والجانب السياسي إلى اعلى المستويات نظرا لما يتمتعون به من إرادة وطاقة كبيرة للعبور بالبلد إلى بر الأمان عن طريق تجاوز كل السياسات الخاطئة ونبذ ما أفرزته تلك السياسات من السلبيات التي أودت بالبلد إلى ادنى مستوى من الفقر والجهل وغيرها من الأمور السلبية التي أفرزتها الساحة السياسية منذ الاحتلال ولحد الآن تحت مسميات الدين أو الطائفة أو العشيرة أو الحزب وغيرها ، وتعد شريحة الشباب من اكثر شرائح المجتمع تأثراً بمثل هذه الأمور لذلك فهم يحتاجون إلى قيادة البلد في المراحل القادمة لما يتمتعون به من قدرة في تصحيح مسار الأمور الخاطئة التي تحتاج إلى تعب كثير وصبر طويل وهذه الصفات لا تتوفر إلا عند الشباب .

أما السؤال الرابع عشر الموسوم (الأحزاب الحالية تستقطب شريحة الشباب في مرحلة الانتخابات فقط) فحصلت نسبة بدائل الإجابة (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) على نسب بلغت (٨٦.٣٣٪ ، ٤.٥٠٪ ، ٩.١٧٪) على التوالي ، إن النسبة العالية جدا من اختيار بديل الموافقة من قبل عينة البحث تدل على مقدار وعي وادراك الشباب على الأكاذيب التي تنشرها الأحزاب السياسية قبل فترة قليلة من موعد الانتخابات ، إذ اصبح معلوما لدى الشباب بعد مزامنتهم لأربع مراحل انتخابية مر بها العراق بعد الاحتلال أن وعود الأحزاب والأشخاص الوصوليين ماهي إلا مجرد وعود كاذبة لا تلبث أن تختفي بمجرد وصول الشخص أو الحزب إلى قبة البرلمان أو دكة الحكم ،" ونشير من خلال هذا التحليل إلى السياسات والإجراءات التي تتبعها الأحزاب السياسية في مرحلة ما قبل الانتخابات ، والتي تشمل تقديم الوعود والضمانات لتلبية احتياجات الشباب ، وفي مرحلة ما بعد الانتخابات ، والتي تتمثل في الفشل في تلبية أي من هذه الاحتياجات والوعود. التي أصبحت مفهومة وواضحة للشباب". لذلك اصبح لدى الشباب فكرة راسخة أن مثل هؤلاء مجرد أشخاص لا يهتمون بمستقبل العراق ولا رفاهية أبناءه بل إن همهم الوحيد هو مصلحة أحزابهم

ومصالحهم الشخصية فقط ، وعلى هذا الأساس نرى أن الأحزاب السياسية تسعى جاهدة إلى تهميش الشباب وكبت أفكارهم وتطلعاتهم المستقبلية وأبعادهم عن ممارسة السياسة بشتى الطرق ، ولكن تبعا لموافقة العينة العالية لفحوى هذا السؤال يظهر أن الشباب اصبح ذا دراية تامة بمثل هذه الأوهام التي تبثها بعض الأحزاب السياسية واصبح مستعدا لعدم الانجراف ورائها وإيجاد البدائل الصحيحة من المرشحين التي سوف تخدمهم وترتقي بالمجتمع العراقي إلى اعلى المستويات .

٣. عرض وتحليل نتائج الأسئلة المفتوحة للمشاركة السياسية ومناقشتها :

تتكون الأسئلة المفتوحة للمشاركة السياسية للشباب من (٦) أسئلة كما يأتي :

- **السؤال الأول: (احرص على المشاركة السياسية لكونها :) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (١٠):**

جدول (١٠) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الأول	احرص على المشاركة السياسية لكونها :	التكرار	النسبة
١	جزء من شعوري بالمواطنة	٢٧٨	%٢٣.١٧
٢	أساهم في تغيير أو التأثير على الوضع السياسي	١١٧	%٩.٧٥
٣	لمنع تهميش شريحة الشباب	٢٣٦	%١٩.٦٦
٤	اختيار من يمثلني	٢١٥	%١٧.٩٢
٥	أساهم في صناعة مستقبل أفضل	١٨٣	%١٥.٢٥
٦	الدفاع عن قضايا محددة أومن بها	٩٧	%٨.٠٨
٧	تغيير قيم لا أؤمن بها	٥٤	%٤.٥٥
٨	أخرى	٢٠	%١.٦٧
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١٤) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الأول.

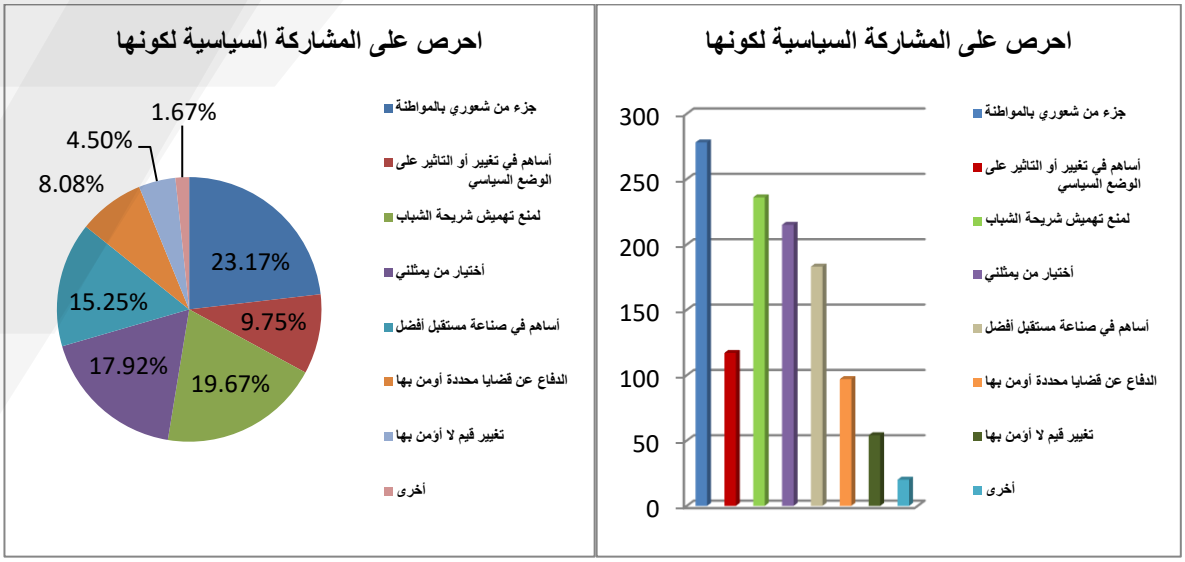

شكل (١٤) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الأول

يبين لنا الجدول (١٠) والشكل (١٤) الخاصة بالسؤال الأول الموسوم (احرص على المشاركة السياسية لكونها :) الذي اشتمل على ثمانية بدائل للإجابة أن اعلى نسبة من إجابات عينة البحث كانت للبديل (جزء من شعوري بالمواطنة) بواقع (٢٣.١٧٪) مما يدل على أن هذه العينة من الشباب لديهم إحساس بالمسؤولية السياسية تجاه وطنهم وان مشاركتهم السياسية تنبع بالدرجة الأساس من شعورهم بالمواطنة وحرصهم الكبير على ضرورة مشاركة الشباب في العملية السياسية كونهم يشعرون بمعاناة الشباب ويعرفون الظروف التي يمرون بها لكي يستطيعوا الحصول على حقوقهم التي يستحقوها. بينما حصل بديل الإجابة (لمنع تهميش شريحة الشباب) على نسبة (١٩.٦٦٪) وهذا يثبت أن بعض الشباب يشعرون بالظلم من الأوضاع التي يعيشون فيها نتيجة تهميش الدولة لهم ولدورهم المهم في بناء الوطن ، وهذا ما يتنافى مع أفكارهم وأحلامهم في العمل على إجبار الحكومة بمعاملتهم كمواطنين لهم الحق في تمثيل شريحة الشباب على المستوى السياسي . فيما حصل بديل الإجابة (اختيار من يمثلني) على نسبة مئوية بلغت (١٧.٩٢٪) إذ تبين هذه الإجابات أن الشباب يحتاجون إلى من يمثلهم سياسيا لعله ينقل المعاناة التي يعيشونها في ظل السياسات التي لم تعطي الشباب دورهم الحقيقي في بناء المجتمع . وحصل بديل الإجابة (اساهم في صناعة مستقبل افضل) على نسبة (١٥.٢٥٪) وهذه النسبة تثبت أن الشباب لهم الرغبة في صناعة مستقبل افضل للوطن وأبناءه وتحقيق أحلامهم المسلوبة منذ عشرات السنين . بينما حصل بديل الإجابة (اساهم في تغيير أو التأثير على الوضع السياسي) على نسبة مئوية بلغت (٩.٧٥٪) مما يدل على أن بعض الشباب لديهم الرغبة والقدرة في تغيير أو التأثير على الواقع السياسي لا سيما في الجانب الشبابي وإيجاد البدائل الصحيحة في سبيل رفع المجتمع في كافة المستويات. فيما حصل بديل الإجابة (الدفاع عن قضايا محددة اؤمن بها) على نسبة (٨.٠٨٪) وبديل الإجابة (تغيير قيم لا اؤمن بها) على نسبة (٤.٥٠٪)

وبديل الإجابة (أخرى) على نسبة (١.٦٧٪) وهذه النسب القليلة لبدائل الإجابة الثلاثة الأخيرة تثبت أن عدد قليل من عينة البحث لهم نظرة محدودة وأنانية بعض الشيء لان فحوى الأسئلة تصب في جانب شخصي وليس مصلحة عامة بينما اتضح أن غالبية عينة البحث لديهم نظرة واسعة وإيثار على انفسهم لانهم اختاروا اغلب بدائل الإجابات التي يثبتون فيها انهم يفضلون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

- **السؤال الثاني : (كيف تقيم مشاركتك السياسية :) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (١١) :**

جدول (١١) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الثاني	كيف تقيم مشاركتك السياسية :	التكرار	النسبة
١	أهتم بمتابعة القضايا العامة والسياسية على فترات مختلفة	٦٥٥	%٥٤.٥٨
٢	اهتم بمعرفة أو التواصل مع الشخصيات السياسية على المستوى المحلي أو الوطني	٣٨٩	%٣٢.٤٢
٣	اهتم بالاتصال بالأحزاب والاشتراك في النشاطات الجماهيرية وتنظيم بعض من الفعاليات	١٥٦	%١٣
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١٥) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثاني.

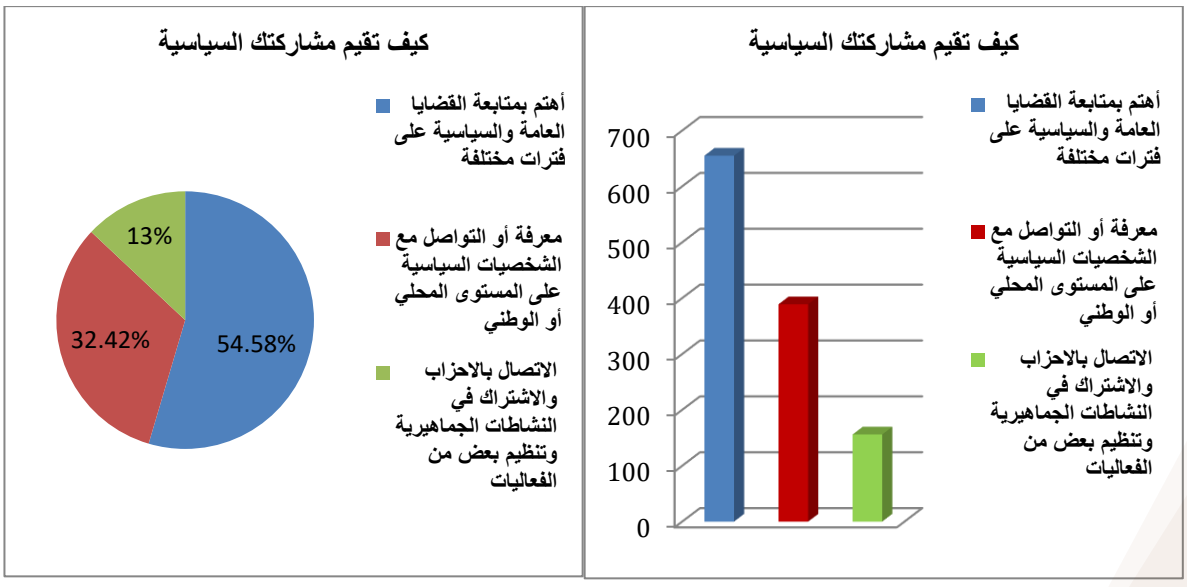

شكل (١٥) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثاني

يبين لنا الجدول (١١) والشكل (١٥) الخاصة بالسؤال الثاني الموسوم (كيف تقيم مشاركتك السياسية:) الذي اشتمل على ثلاثة بدائل للإجابة أن البديل (اهتم بمتابعة القضايا العامة والسياسية على فترات مختلفة) حصل على اعلى نسبة مئوية بلغت (٥٤.٥٨٪) مما يؤكد على أن اكثر من نصف عينة البحث يقيمون مشاركتهم السياسية عن طريق متابعتهم للقضايا العامة والسياسية التي حدثت ولازالت تحدث في العراق ، وهذا دليل على وعي الشباب بمعرفة ما يدور حولهم وتكوين صورة عن واقع الحال والتفكير بحلول إيجابية قد يستفاد منها مستقبلا في نبذ السلبيات وتوجيه العملية السياسية نحو الطريق الصحيح . بينما حصل بديل الإجابة (معرفة أو التواصل مع الشخصيات السياسية على المستوى المحلي أو الوطني) على نسبة (٣٢.٤٢٪) إذ يؤكد هؤلاء الشباب أن تقييم مشاركتهم السياسية تعتمد على معرفة السياسيين والتواصل معهم حتى يستطيعوا أن يوصلوا أفكارهم وتطلعاتهم المستقبلية اليهم لعل احدهم يتبنى فكرة معينة من أفكار الشباب تكون سببا في تغيير الواقع المرير الذي يمرون به ، فضلا عن محاولة دخول الشباب في العمل السياسي من جوانب أخرى عن طريق التقرب من بعض السياسيين الذين يحترمون الشباب ويحاولون الارتقاء بهم ، فيما حصل بديل الإجابة (الاتصال بالأحزاب والاشتراك في النشاطات الجماهيرية وتنظيم بعض الفعاليات) على نسبة (١٣٪) فقط وهذا دليل على عدم ثقة عينة البحث في اغلب الأحزاب التي لم تقتل طموح الشباب فحسب وإنما أجهضت كل نشاطاتهم وفعالياتهم التي تصب في صالح المجتمع بعد أن سيرت الأحزاب هذه النشاطات لخدمة مصالحها الشخصية .

- **السؤال الثالث: (ما شكل مشاركتك السياسية التي تقوم بها :) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (١٢):**

جدول (١٢) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الثالث	ما شكل مشاركتك السياسية التي تقوم بها :	التكرار	النسبة
١	أحدث بطاقتي الانتخابية باستمرار لكي أضمن تصويتي	٣٣٧	%٢٨.٠٨
٢	المشاركة في الحملات الانتخابية ودعاية بعض المرشحين	٢٠٢	%١٦.٨٣
٣	الاهتمام بحضور الندوات والمؤتمرات السياسية (كمعارض أو مؤيد)	٢٤٤	%٢٠.٣٣
٤	التسجيل في عضوية حزب سياسي	١٤٥	%١٢.٠٩
٥	عن طريق اشتراكي بصفة مراقب للعملية الانتخابية	٢٧٢	%٢٢.٦٧
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١٦) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثالث.

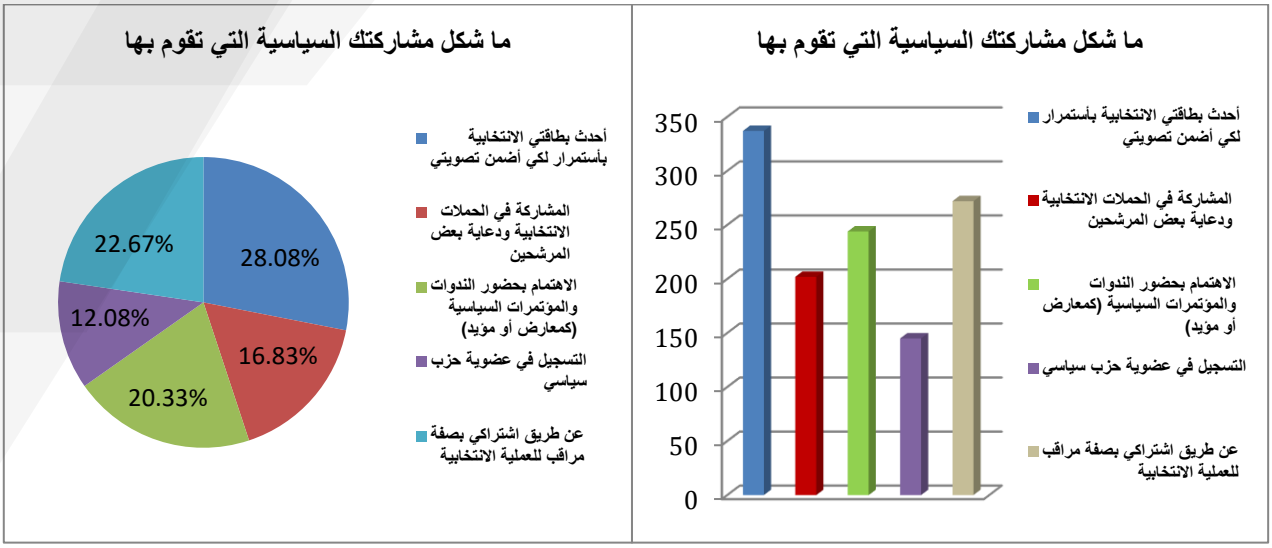

شكل (١٦) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الثالث

يبين لنا الجدول (١٢) والشكل (١٦) الخاصة بالسؤال الثالث الموسوم (ما شكل مشاركتك السياسية التي تقوم بها :) الذي اشتمل على خمسة بدائل للإجابة أن البديل (أُحدث بطاقتي الانتخابية باستمرار لكي اضمن تصويتي) حصل على نسبة مئوية بلغت (٢٨.٠٨٪) وهذه الإجابات دليل على ثقافة ووعي المجيبين بأهمية تحديث البطاقة الانتخابية باستمرار لأنها تضمن لهم المشاركة في الانتخابات لعلهم يجدوا في احد المرشحين من يمثلهم ويسمع منهم ويحاول تغيير واقعهم نحو الأفضل ، مبتعدين بذلك عن الأكاذيب التي يبثها البعض في أن الانتخابات ليست نزيهة وإنما إجراء شكلي لا فائدة منه . بينما حصل البديل (عن طريق اشتراكي بصفة مراقب للعملية الانتخابية) على نسبة (٢٢.٦٧٪) وهذه الإجابات دليل على تمسك الشباب بالعملية الانتخابية عن طريق مراقبتها ومعرفة السلبيات والإيجابيات التي تتزامن في يوم الانتخابات ، إذ يرى بعض الشباب أن له دور مهم في خدمة المجتمع والوطن عن طريق هذه المشاركة ، فضلا عن تشخيص السلبيات التي قد تظهر من بعض الأشخاص المنتمين إلى حزب أو عشيرة معينة في بعض المراكز الانتخابية ، وبذلك يثبتوا وجودهم وبان كان لهم دور مهم في نجاح العملية الانتخابية ، وحصل البديل (الاهتمام بحضور الندوات والمؤتمرات السياسية كمعارض أو مؤيد) على نسبة (٢٠.٣٣٪) وهذه الإجابات تدل على أن أصحابها متشبثين بالجانب السياسي ولديهم الوعي الكافي بأهمية الندوات والمؤتمرات السياسية للتعرف على أفكار السياسيين وأيدولوجيات أحزابهم ، فضلا عن إيصال أفكار الشباب وهمومهم للمشاركين في هذه الندوات أو المؤتمرات ، فيما حصل بديل الإجابة (المشاركة في الحملات الانتخابية ودعاية بعض المرشحين) على نسبة (١٦.٨٣٪) وتبعا لهذه النسبة من الإجابات فان بعض الشباب من عينة البحث يشعروا أن العمل في الدعاية لاحد المرشحين لاسيما اذا كان المرشح من الأشخاص الوطنيين أو مشاركتهم في الحملات الانتخابية فيها نوع من الرضا النفسي عن طريق إحساسه بان له دور مميز في

خدمة المجتمع وممارسة عمله السياسي وهذا ما يزيد ثقته بنفسه لشعوره بانه أدى دورا مهما في خدمة المجتمع ، وحصل البديل (التسجيل في عضوية حزب سياسي) على نسبة (١٢.٠٩٪) وهي اقل نسبة بين الإجابات مما يدل على ابتعاد اغلب عينة البحث عن التسجيل في الأحزاب السياسية نتيجة عدم ثقتهم بأغلب الأحزاب المهيمنة على الساحة السياسية التي لم يحصل منها الشباب سوى الوعود الكاذبة وتهميش دورهم في المجتمع .

- **السؤال الرابع : (تشكل منظمات المجتمع المدني حلقة أساسية في الحياة الديمقراطية لأنها :) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (١٣) :**

جدول (١٣) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الرابع	تشكل منظمات المجتمع المدني حلقة أساسية في الحياة الديمقراطية لأنها :	التكرار	النسبة
١	مستقلة عن الحكومة والأحزاب	٣١٠	%٢٥.٨٣
٢	تقوم على العمل التطوعي والجماعي	٢٥٩	%٢١.٥٨
٣	تساهم في تحديد أهداف المجتمع	٢٣٤	%١٩.٥٠
٤	تقوم بالتوعية المجتمعية حول أساليب المشاركة السياسية	٢١٢	%١٧.٦٧
٥	تقوية شعور الأفراد بالانتماء والمواطنة والمبادرة بلا قيود روتينية	١٨٥	%١٥.٤٢
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١٧) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الرابع.

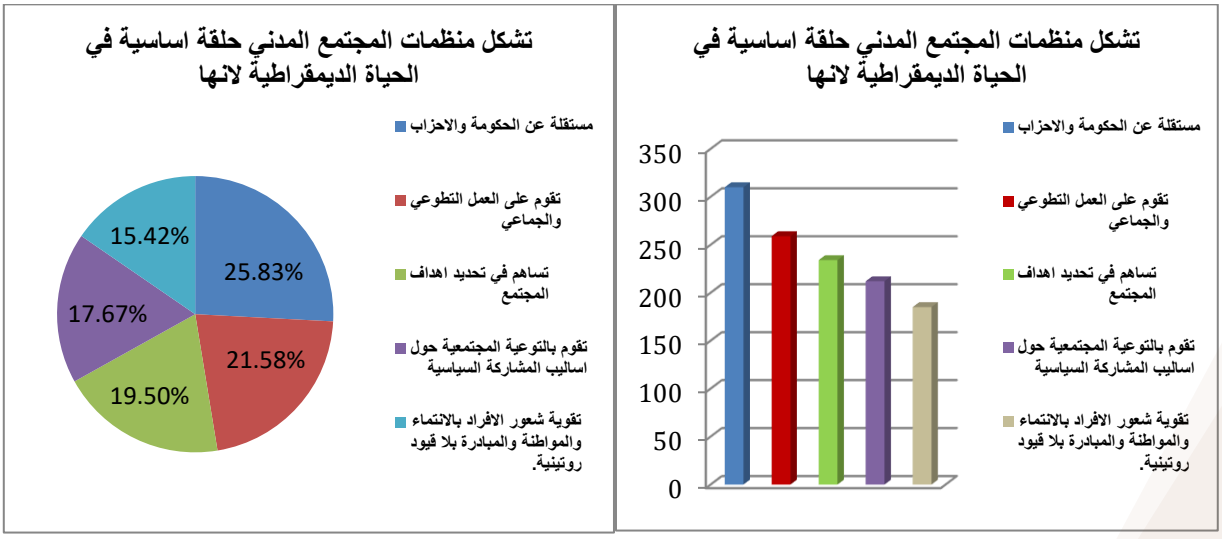

شكل (١٧) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الرابع

ويبين لنا الجدول (١٣) والشكل (١٧) الخاصة بالسؤال الرابع الموسوم (تشكل منظمات المجتمع المدني حلقة أساسية في الحياة الديمقراطية لأنها :) الذي اشتمل على خمسة بدائل للإجابة أن اعلى نسبة

من إجابات عينة البحث كانت للبديل (مستقلة عن الحكومة والأحزاب) بواقع (٢٥.٨٣٪) مما يدل على أن هذه العينة من الشباب لديها قناعة بان المنظمات المستقلة عن الحكومة والأحزاب هي الجهة المناسبة لاستيعاب الشباب وفهم معاناتهم والعمل على تقبل أفكارهم ومحاولة تحقيق طموحهم مما يجعل الشباب يشعروا بان منظمات المجتمع المدني تجعلهم يعيشوا حالة ديمقراطية يستطيعوا عن طريقها الشعور بالأمان وتحقيق أحلامهم المستقبلية بعد أن فقدوا الأمل من أكذوبة اسمها الديمقراطية التي تتكلم عنها الأحزاب والحكومات السابقة . بينما حصل بديل الإجابة (تقوم على العمل التطوعي والجماعي) على نسبة (٢١.٥٨٪) وتؤكد هذه النسبة من الإجابات على أن راي الشباب في منظمات المجتمع المدني أنها تشجع العمل التطوعي والجماعي وهذه احدى مبادئ الديمقراطية الحقيقية التي تحاول أن تجمع الشباب وتزيد من تقاربهم مع بعضهم البعض في سبيل التعارف وتبادل الآراء والأفكار التي حتما ستصب في صالح المجتمع بصورة عامة والشباب أنفسهم بصورة خاصة، فضلا عن غرس مبدأ العمل التطوعي في عقول الشباب الذي سيكسبهم الألفة والمحبة والشعور بالمسؤولية نحو أنفسهم والمجتمع.

وحصل بديل الإجابة (تساهم في تحديد أهداف المجتمع) على نسبة (١٩.٥٠٪) إذ أكدت هذه النسبة من إجابات عينة البحث على أن منظمات المجتمع المدني لها دور مهم في تحديد أهداف المجتمع الذي يحتاج إلى الأمان والسلام والألفة بين شرائحه جميعها لاسيما الشباب، لذا يرى الذين اختاروا هذه الإجابة أن منظمات المجتمع المدني هي الأقرب في تحقيق أهداف المجتمع لأنها غير مرتبطة بجهة حكومية أو حزب معين، لذلك يلجأ إليها الشباب لأنهم واثقين بانها أفضل من يمثلهم من باقي المؤسسات الحكومية التي لا تعير للشباب أي أهمية. فيما حصل بديل الإجابة (تقوم بالتوعية المجتمعية حول أساليب المشاركة السياسية) على نسبة (١٧.٦٧٪) وهنا يؤكد المجيبين على هذا السؤال على دور منظمات المجتمع الكبير في توعية المجتمع حول أساليب المشاركة السياسية عن طريق فتح الدورات وإقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بهذا المجال لتوجيه الناس حول المشاركات السياسية الصحيحة التي تخدم الفرد والمجتمع على حد سواء ، فضلا عن الندوات التي تقيمها تلك المنظمات للمرشحين حول تثقيفهم وزرع روح المواطنة الصالحة لديهم خدمة للصالح العام ، لذلك يرى بعض الشباب أن لهذه المنظمات دورا فعالا في توجيه أفراد المجتمع نحو الطريق الصحيح فيما يخص كل الأمور التي تتعلق بالسياسة.

وحصل بديل الإجابة (تقوية شعور الأفراد بالانتماء والمواطنة والمبادرة بلا قيود روتينية) على نسبة إجابة بلغت (١٥.٤٢٪) مما يدل على أن بعض أفراد عينة البحث لديهم الثقة الكبيرة في دور منظمات المجتمع المدني على تقوية انتماء الأفراد نحو مجتمعهم وزيادة إحساسهم بالمواطنة الحقيقية والمبادرة في اتخاذ القرارات التي تصب في صالح المجتمع بعيدا عن الروتين الممل الذي تفرضه المؤسسات الحكومية

، لذلك يلتجأ الشباب لاسيما الذين يمتلكون حس وطني لمثل هذه المنظمات للعمل معها والمشاركة في نشاطاتها كافة لانهم يجدون فيها مالم يوفره لهم السياسيين لاسيما المسؤولين عنهم على وجه الخصوص.

ومما سبق من تحليل ومناقشة لنتائج دور منظمات المجتمع المدني في إرساء مبدأ الديمقراطية لدى الشباب الذي كان بدائل إجابة سؤاله إيجابية جميعها من الناحية العلمية وبالرغم من اختيار عينة البحث لإجابات مختلفة إلا أن جميع هذه الإجابات تدل على الدور المهم لمنظمات المجتمع المدني في العمل نحو بناء مجتمع ديمقراطي بعيدا عن الأفكار السلبية التي يسعى إلى بثها ضعاف النفوس كالطائفية والتحزبية والعشائرية وغيرها من المسميات السلبية التي لا تمت للديمقراطية بصلة بل تسعى إلى زرع وتأجيج نار الفتنة بين أطياف الشعب العراقي خدمة لأحزابهم أو منافعهم الشخصية.

- **السؤال الخامس: (تعد مشاركة الشباب في العمل السياسي :) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (١٤):**

جدول (١٤) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال الخامس	تعد مشاركة الشباب في العمل السياسي :	التكرار	النسبة
١	شكل من أشكال تجديد النظام السياسي	٣٥٣	%٢٩.٤٢
٢	أحد أركان الحكم الصالح	٢٠٤	%١٧
٣	التقليل من حالة الجمود السياسي (تكرار الوجوه السياسية نفسها)	٢٩٧	%٢٤.٧٥
٤	تعبئة لطاقات الأجيال الصاعدة	٢٤٢	%٢٠.١٦
٥	غير ذلك	١٠٤	%٨.٦٧
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١٨) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الخامس.

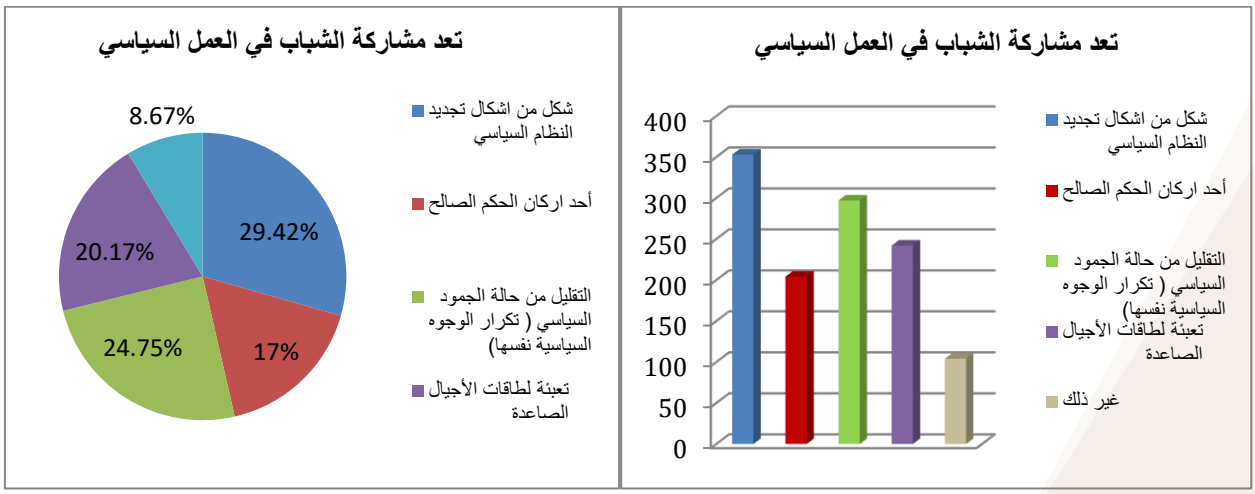

شكل (١٨) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال الخامس

يبين لنا الجدول (١٤) والشكل (١٨) الخاصة بالسؤال الخامس الموسوم (تعد مشاركة الشباب في العمل السياسي :) الذي اشتمل على خمسة بدائل للإجابة أن البديل (شكل من أشكال تجديد النظام السياسي) حصل على اعلى نسبة مئوية بلغت (٢٩.٤٢٪) مما يؤكد حرص بعض الشباب على تجديد النظام السياسي أسوة بالدول المتقدمة سياسيا نظرا لما عانى الشباب من الأنظمة السياسية السابقة في سلب حقوقهم وتهميش ظهورهم على الساحة السياسية، فضلا عن التفكير بمستقبل البلد كونهم قادته في المرحلة القادمة لذا يتطلب اخذ آرائهم في الوقت الحاضر والعمل على تنفيذها على وفق أهميتها.

بينما حصل بديل الإجابة (التقليل من حالة الجمود السياسي وتكرار الوجوه السياسية نفسها) على نسبة (٢٤.٧٥٪) وهذه النسبة من الإجابات تدل على وعي الشباب وإدراكهم بالجمود السياسي الذي مر بالعراق منذ عشرات السنين إذ أن اغلب الحكومات التي حكمت العراق كانت متشابهة نوعا ما في أيدولوجيتها مما سبب ذلك إلى جمود الحركة السياسية في العراق وهذا ما جعل الشباب يفكرون بالعمل السياسي لكي يغيروا منهج هذه الحكومات للاهتمام بالمجتمع ورفع قدراته في المجالات كافة.

وحصل بديل الإجابة (تعبئة لطاقات الأجيال الصاعدة) على نسبة (٢٠.١٦٪) وهذه النسبة دليل على التفكير السليم لمن اختار هذه الإجابة إذ آثروا هنا عن أنفسهم وبدأوا يفكرون بمستقبل الأجيال الصاعدة حتى لا يعيشوا نفس المعاناة التي مروا بها في الوقت الحاضر وهذا دليل على وعي وأدراك هؤلاء الشباب لأهمية التفكير بمستقبل المجتمع والعمل على الدخول إلى الساحة السياسية حتى يستطيعوا أن يحققوا ما عجز عن تحقيقه من سبقوهم في السياسة.

فيما حصل بديل الإجابة (أحد أركان الحكم الصالح) على نسبة (١٧٪) وهذه النسبة من الإجابات تدل على ثقة المجيبون عن هذا السؤال بأنفسهم إذ يشعرون انهم مصدر صلاح يستطيعوا أن يكونوا ضمن حكومة صالحة أو يشعروا انهم قادرين على إصلاح غيرهم على الأقل لبناء حكومة تعمل على تحقيق مطالب الشعب والرقّي به إلى اعلى المستويات. وحصل بديل الإجابة (غير ذلك) على اقل نسبة مئوية من بين الإجابات بلغت (٨.٦٧٪) مما يؤكد على تذبذب أفكار المجيبين عن هذا السؤال من عينة البحث ما بين الأسئلة الأخرى أو انهم يرون أن البدائل الأخرى غير وافية للإجابة عن مشاركة الشباب في العمل السياسي .

- **السؤال السادس: (من المقومات المهمة للبيئة المواتية للمشاركة السياسية للشباب :) وكانت نتائجها كما مبينة في الجدول (١٥):**

جدول (١٥) عرض أعداد المشاركين والنسب المئوية لإجاباتهم

السؤال السادس	من المقومات المهمة للبيئة المواتية للمشاركة السياسية للشباب :	التكرار	النسبة
١	توحيد السن القانوني الأدنى للترشح في الانتخابات	٤٠٣	%٣٣.٥٨
٢	إقرار حصة مخصصة في قوانين الانتخابات	١٦٨	%١٤
٣	تحديد العوائق القانونية أمام مشاركة الشباب ومعالجتها	٢٩٥	%٢٤.٥٨
٤	تيسير تسجيل المنظمات التي يقودها الشباب	٢٤١	%٢٠.٠٩
٥	غير ذلك	٩٣	%٧.٧٥
المجموع		١٢٠٠	%١٠٠

ويوضح الشكل (١٩) تمثيل بياني لعدد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال السادس.

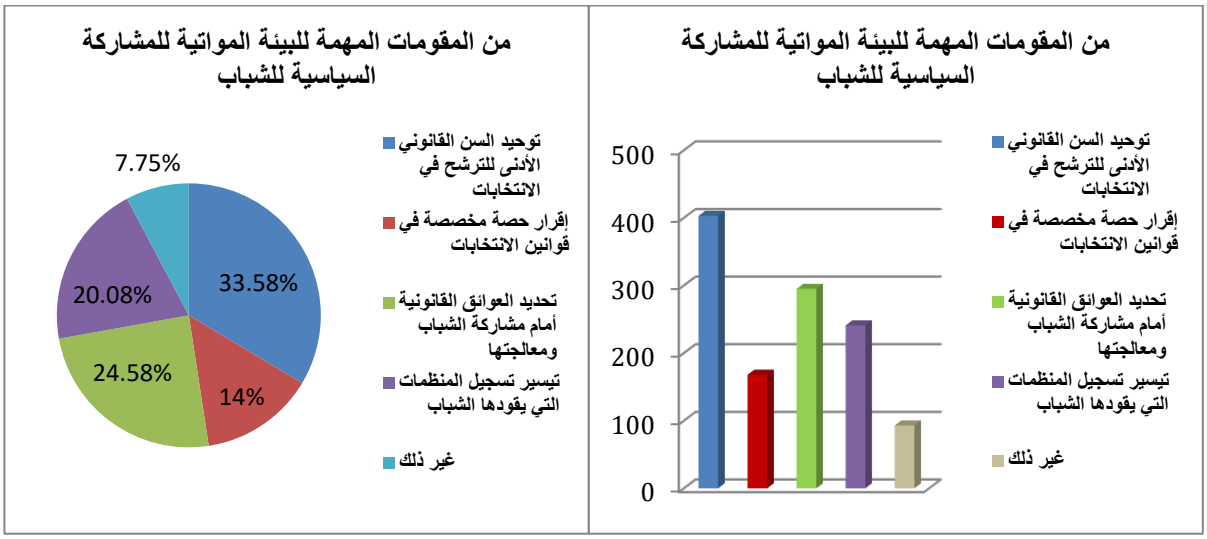

شكل (١٩) أعداد المشاركين والنسب المئوية لنتائج السؤال السادس

يبين لنا الجدول (١٥) والشكل (١٩) الخاصة بالسؤال السادس الموسوم (من المقومات المهمة للبيئة المواتية للمشاركة السياسية للشباب :) الذي اشتمل على خمسة بدائل للإجابة أن البديل (توحيد السن القانوني الأدنى للترشيح في الانتخابات) حصل على نسبة مئوية بلغت (٣٣.٥٨٪) وهذه النسبة التي أجاب عليها قسم من عينة البحث تدل على أن نجاح المشاركة السياسية للشباب تحتم على قانون الانتخابات أن يوحد السن القانوني الأدنى للترشيح حتى يتسنى للشباب المشاركة في الانتخابات واخذ دورهم المهم والضروري على الساحة السياسية. وحصل بديل الإجابة (تحديد العوائق القانونية أمام مشاركة الشباب ومعالجتها) على نسبة (٢٤.٥٨٪) إذ تؤكد هذه النسبة من الإجابات على ضرورة إزالة كافة العقبات التي تعترض مشاركة الشباب في العملية السياسية والعمل بجد في إيجاد مرشحين يمثلون شرائح المجتمع كافة لاسيما الشباب في سبيل إنجاح سياسة البلد والخروج من قوقعة الجمود الذي لازم العملية السياسية من

عقود من الزمن. وحصل بديل الإجابة (تيسير تسجيل المنظمات التي يقودها الشباب) على نسبة (٢٠.٠٩٪) وهذا النسبة من الإجابات دليل على أهمية المنظمات وقيادتها من قبل الشباب لاسيما وان اغلب الشباب يرون أن هذه المنظمات تحتضنهم وتراعي طموحهم وتلبي رغباتهم لأنها مستقلة وغير تابعة لحزب أو جهة سياسية، ولهذا يستطيع الشباب عن طريق المنظمات إبداء آرائهم بحرية والعمل على تحقيق أحلامهم بعيدا عن المؤسسات الحكومية، فضلا عن إدراكهم بدورها في تغيير أفكار الكثيرين في توجيه العملية السياسية إلى المسار الصحيح. وحصل بديل الإجابة (إقرار حصة مخصصة في قوانين الانتخابات) على نسبة (١٤٪) وهنا يؤكد بعض أفراد عينة البحث على أهمية وضع فقرة في قانون الانتخابات تشمل نسبة مخصصة للشباب أسوة بالنسب التي وضعت للمرأة في سبيل إيجاد قادة شبابيين يقودون المجتمع لاسيما أقرانهم الذين يمثلوا أعداداً كثيرة من المجتمع لكي يطالبوا بحقوقهم المشروعة ويرفعوا عنهم الظلم ويوفروا لهم فرص العمل في المجالات كافة حتى يكونوا مواطنين صالحين ذوي انتماء قوي وحقيقي لبلدهم . وحصل بديل الإجابة (غير ذلك) على اقل نسبة بين الإجابات بلغت (٧.٧٥٪) وهذه نسبة ضعيفة قد تعزى إلى عدم قناعة المجيبين بفحوى هذا السؤال أو انهم لم يقتنعوا ببدائل الإجابة التي تم ذكرها .

الاستنتاجات:

بناءً على إجابات عينة البحث لأسئلة استمارة الاستبانة ، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

أولاً : الاستنتاجات المرتبطة بالهوية العشائرية للشباب :

١. شعور غالبية عينة البحث بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية تجاه عشائرهم .
٢. يفضل البعض من عينة البحث انتمائهم العشائري على انتمائهم الوطني .
٣. تعد العشيرة ركيزة أساسية من ركائز النظام السياسي الشرعي والشعبي .
٤. إن قيم التربية العشائرية تعد أمرا ضروريا للحفاظ على تماسك المجتمع .
٥. تلعب الهوية العشائرية دورا كبيرا في اختيار المرشح السياسي .
٦. لدى غالبية عينة البحث الرغبة في المشاركة السياسية عن طريق دعم مرشح العشيرة أو من يتم اختياره من قبل المسؤولين عن العشيرة .
٧. تؤثر الهوية العشائرية على المشاركة السياسية للشباب .
٨. اغلب عينة البحث تدعم المرشح السياسي الذي ينتمي إلى عشيرتهم .
٩. وجود فجوة بين الشباب والأحزاب السياسية .
١٠. عدم الاهتمام بالشباب من قبل المسؤولين وقادة الأحزاب.
١١. إبعاد الشباب عن الساحة السياسية وعدم الأخذ برأيهم عند اتخاذ القرارات.
١٢. ميل الشباب إلى منظمات المجتمع المدني ومتابعة نشاطاتها كافة. استند هذا الاستنتاج إلى رأي العينة، وفق سؤال عبروا عن آرائهم تجاه منظمات المجتمع المدني، والتي أظهرت نتائجه أنها المنفذ الوحيد في عصرنا الحالي للشباب.
١٣. اغلب الشباب من عينة البحث فقدوا الثقة في البرامج التي تضعها الحكومة أو الأحزاب.
١٤. اغلب الشباب من عينة البحث فقدوا الثقة في المسؤولين السياسيين وقادة الأحزاب.
١٥. عدم إتاحة الفرصة للشباب في إبداء رأيهم والأخذ بها عند اتخاذ القرارات التي تخدم المجتمع.
١٦. ضعف الانسجام بين الهوية العشائرية والأجندة الوطنية.
١٧. أثر التطور والانفتاح الاجتماعي سلبا على سلطة العشيرة.
١٨. أدى ضعف سلطة المؤسسات القانونية إلى اتساع دور العشيرة السياسي.
١٩. يقتصر دور الشباب السياسي في العشيرة على التنفيذ دون المساهمة الحقيقية في اتخاذ القرارات
٢٠. ساهم الانتماء العشائري القوي في التصدي للإرهاب والمشاريع السياسية الطائفية.

ثانياً: الاستنتاجات المرتبطة بالمشاركة السياسية للشباب:

١. تؤثر الأوضاع الاقتصادية للشباب سلبا على مستوى مشاركتهم السياسية.
٢. التفكير العشائري يضعف المشاركة السياسية للشباب.
٣. حرية الإعلام تسهم في صياغة الوعي السياسي للشباب وتكسبهم أفكارا سياسية طموحة.
٤. الأحزاب السياسية الحالية لا تمنح الشباب والمرأة دورا فاعلا في اتخاذ القرارات.
٥. يسعى الكثير من عينة البحث على زيادة معرفتهم بتطور الأحداث السياسية في العراق.
٦. يتابع الكثير من عينة البحث النصوص الدستورية الخاصة بالمشاركة السياسية للشباب.
٧. يحرص غالبة العينة على المشاركة في الفعاليات التي تقيمها المنظمات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني.
٨. النظام السياسي يعجز عن استيعاب الحركات الشبابية ويفرض الوصاية عليها.
٩. تأييد المعارضة السلمية في مواجهة الأخطاء الحكومية.
١٠. تؤثر البيئة الديمقراطية والتعددية الحزبية في توضيح مفاهيم المشاركة السياسية للشباب. "تم التوصل إلى هذا الاستنتاج بناءً على مقابلات أجريت على عينة مستهدفة من الشباب، والتي أظهرت أن اهتمام قادة الحزب بالشباب يكون فقط خلال أوقات الانتخابات."
١١. الحرص على انتخاب المرشحين السياسيين الشباب.
١٢. زيادة ثقة الشباب في تولي مسؤولية التنمية الاقتصادية والسياسية في المستقبل.
١٣. أصبح مفهوما لدى الشباب أن الأحزاب السياسية تستقطبهم في وقت الانتخابات فقط.
١٤. حرص الشباب على المشاركة السياسية نتيجة شعورهم بالمواطنة.
١٥. زيادة اهتمام الشباب ومتابعتهم للقضايا العامة والسياسية.
١٦. تشكل منظمات المجتمع المدني لدى الشباب حلقة أساسية في الحياة الديمقراطية.
١٧. مشاركة الشباب في العمل السياسي يؤدي إلى تجديد النظام السياسي وينهي حالة الجمود التي تلازمه منذ عشرات السنين.

التوصيات:

١. إقامة الندوات لتثقيف شباب العشائر حول السلبيات التي تتعلق بالهوية العشائرية .
٢. ضرورة مشاركة الشباب من كلا الجنسين في العمل السياسي .
٣. سن القوانين التي تعطي الشباب نسبة محددة من مراكز المسؤولية في الدولة .
٤. تعزيز الحقوق الدستورية والقانونية لفئة الشباب .
٥. تحديد سن الترشيح للانتخابات بحيث تشمل شريحة الشباب .
٦. إيكال الجوانب الاقتصادية والسياسية إلى الشباب لما يتمتعون به من طاقة وقدرة على العطاء .
٧. إنشاء المنظمات المدنية التي يقودها الشباب .
٨. قيام منظمات المجتمع المدني بجولات ميدانية إلى المدارس الثانوية والإعدادية لتوضيح أهمية دور الشباب في المجتمع كونهم شباب اليوم وقادة المستقبل .
٩. الاتفاق مع وزارة التربية حول الإيعاز إلى المعلمين والمدرسين بإعطاء دروس تثقيفية للطلبة يتم عن طريقها الاهتمام بالهوية الوطنية باعتبارها الأساس في بناء المجتمع المتطور .
١٠. إقامة ندوات أو زيارات ميدانية لشيوخ العشائر لتثقيفهم بإعطاء دور للشباب عند اتخاذ القرارات التي تخص العشيرة والأخذ بآرائهم وتحقيق رغباتهم التي تخدم المجتمع .
١١. ضرورة مشاركة الشباب جميعهم في الانتخابات وعدم الانجراف وراء الدعايات المغرضة التي يسلكها البعض في سبيل أحزابهم أو منافعهم الشخصية .
١٢. توجيه الشباب نحو الالتزام بمبدأ الرأي والرأي الآخر ولا يعتبرون أن المنافسات السياسية تؤدي إلى خلاف بين السياسيين وإنما نضوج لرؤيتهم ورؤية المجتمع السياسية .
١٣. توجيه الشباب لحضور الفعاليات والمهرجانات السياسية للتعرف على أفكار السياسيين وأحزابهم ورؤيتهم المستقبلية لأوضاع البلد .
١٤. قيام المنظمات المهتمة بالشباب بإيصال معاناة الشباب للمسؤولين والعمل على تحسين وضعهم الاقتصادي حتى يكون لهم دور كبير في قيادة المجتمع مستقبلا لاسيما في الجانب السياسي .
١٥. اهتمام الإعلام اكثر بالشباب وإعطائهم الأولوية في برامجهم الإعلامية كونهم الشريحة الأكثر أهمية والأساسية في متابعة مسيرتهم ومسيرة البرامج الحكومية جميعها .
١٦. التفكير من قبل الشباب بإنشاء حزب أو تكتل شبابي يضم مجموعة من الشباب الوطنيين والمثقفين حتى يكون لهم دوراً فاعلاً في العملية السياسية ويستطيعوا عن طريقه الدفاع عن حقوقهم وإيجاد مستقبل افضل لفئات المجتمع لاسيما لفئة الشباب .